

## المسئولية الاجتماعية وأداء الشركة: دور جودة التقرير المالي ورأس المال الفكري

نصر طه حسن  
قسم المحاسبة – جامعة بنها

### ملخص

تهدف الدراسة لتحليل أكثر عمق ووضوح لدور المسئولية الاجتماعية في أوقات الازمات، فالدراسة تختبر ما إذا كان دور المسئولية الاجتماعية في أداء الشركة سيتوقف على تفاعلها مع الجوانب الأساسية الأخرى لبيئة اعمال الشركة. وفي السياق الاقتصادي المعاصر فان الجانب المعرفي يمثل اهم جوانب بيئة الاعمال، واهم العناصر التي تمثل ذلك الجانب راس المال الفكري والتقرير المالي، وبالتالي يمكن طرح ان تأثير المسئولية الاجتماعية على أداء الشركة سيكون أكثر وضوحا عند الاخذ في الاعتبار تفاعلها مع الابعاد الأخرى لبيئة عمل الشركة وتحديدًا راس المال الفكري والتقرير المالي. ولاختبار ذلك الطرح تم استخدام بيانات من بيئة الاعمال السعودية عن عام ٢٠٢٠ لاستكشاف العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والأداء المالي للشركة خلال جائحة كورونا ودور كل من جودة التقرير المالي ورأس المال الفكري في تلك العلاقة. وقد جاءت النتائج متسقة إلى حد كبير مع الطرح العام للدراسة، فقد أوضحت النتائج ان المسئولية الاجتماعية لا تؤثر على الأداء المالي، ولكن التفاعل بينها وبين كل من جودة التقرير المالي ورأس المال الفكري يؤثر بشكل إيجابي على الأداء المالي للشركة خلال فترة الجائحة، وبالتالي فجودة التقرير المالي ورأس المال الفكري يلعبان دور كبير في مدى تأثير المسئولية الاجتماعية على الأداء. وتمثل النتائج دافع للأطراف المختلفة في بيئة الاعمال للاهتمام بالإطار العام لجوانب عمل الشركة عند تحليل الأداء.

الكلمات الدالة: التقرير المالي – المسئولية الاجتماعية – رأس المال الفكري – أداء الشركة – بيئة الاعمال السعودية

## **Social responsibility and corporate performance: The role of financial reporting quality and intellectual capital**

**Nasr Taha Hassan\***

### **Abstract**

This study aims to analyze more deeply and clearly the role of social responsibility in times of crisis. The study examines whether the role of social responsibility in the corporate performance will depend on its interaction with other basic aspects of the corporate business environment. In the contemporary economic context, the knowledge aspect represents the most important aspect of the business environment, and the most important elements that represent that aspect are intellectual capital and financial reporting. Therefore, it can be suggested that the impact of social responsibility on the company's performance will be clearer when considering its interaction with other dimensions of the company's work environment, specifically Intellectual capital, and financial reporting. To test this argument, data from the Saudi business environment for the year 2020 was collected to explore the relationship between social responsibility and the company's financial performance during the Corona pandemic, and the role of both the financial reporting quality and

---

\* Accounting department, Benha University  
nt\_hassan@yahoo.com

intellectual capital in that relationship. The results were largely consistent with the general argument of the study, the results showed that social responsibility does not affect the financial performance, but the interaction between it and both the financial reporting quality and intellectual capital positively affect the financial performance of the company during the pandemic period. Therefore, the financial reporting quality and intellectual capital play a major role in the extent to which social responsibility affects performance. The results represent a motivation for the various parties in the business environment to pay attention to the general framework of the company's business aspects when analyzing performance.

### **Key words:**

**Financial reporting - social responsibility - intellectual capital - corporate performance - Saudi business environment**

### **١ - مقدمه**

اجتذبت المسئولية الاجتماعية اهتمام إعلامي وأكاديمي كبير فهي محل جدل أكاديمي حول ما إذا كانت تزيد من ثروة المساهمين ام انها تستهلك موارد بدون عوائد كافية. واتساقا مع ذلك الجدل جاءت نتائج الدراسات حول تأثير المسئولية الاجتماعية على أداء الشركة متعارضة وذلك التعارض هو ما يدفع إلى استخدام متغيرات معدله (Iqbal, et al. 2019)، فأحد التفسيرات لذلك التعارض في النتائج هو عدم فهم العوامل الشرطية التي قد تعدل من تلك العلاقة (Ho, et al. 2021). كما انه يمكن طرح ان فهم دور المسئولية الاجتماعية يجب ان يكون في إطار تفاعلها مع الابعاد

المختلفة لبيئة اعمال الشركة. وفي هذا السياق فقد شهدت نهايات القرن العشرين تحول في الاقتصاد العالمي من العصر الصناعي القديم إلى عصر المعرفة بما يعيد صياغة استراتيجيات الاعمال لتحقيق الأهداف الإستراتيجية (Chaharbahhi & Cripps, 2006)، وقد طرحت دراسة (Shahzad, et al. (2021) ان التوسع في ظاهرة العولمة وظهور الاقتصادات المعتمدة على المعرفة غير بشكل جذري من مفهوم المسئولية الاجتماعية. وفي ظل ذلك النمط الاقتصادي فان المعرفة تلعب دور كبير في نمو الشركة (Nirino, et al. 2020)، كما تعتبر المعلومات أصل ذو قيمة ويمثل ميزه تنافسيه للشركة (Bellver & Kaufmann, 2005). وبالتالي فالمعرفة ويمثلها راس المال الفكري والمعلومات ويمثلها التقرير المالي هي ركائز اساسيه لبيئة الاعمال تحدد أداء الشركة.

ومع أهمية تلك الابعاد بشكل عام فانه يمكن القول ان تلك الأهمية تتضح بشكل أكبر في أوقات الازمات مثل ما نتج عن جائحة كورونا حيث تعقد بيئة الاعمال وضغوط السوق تزيد من حاجة الشركات لآليات للتعامل مع تلك الظروف ومن اهم تلك الآليات الالتزام بالمسئولية الاجتماعية والاهتمام بالابتكار وتحسين بيئة المعلومات وركيزتها الأساسية التقرير المالي. وعلى ذلك تطرح الدراسة الحالية ان أداء الشركة المتعلق بالمسئولية الاجتماعية يحسن من الأداء المالي خلال أوقات الازمات مثل ازمة كورونا، الا ان ذلك التأثير سيتوقف على مقدار رأس المال الفكري الذي تمتلكه الشركة وعلى مدى جودة التقرير المالي الذي تقدمه. فالتفاعل بين المسئولية الاجتماعية وجودة التقرير المالي يقود إلى استثمار كفاء في أنشطة المسئولية الاجتماعية يتسق بشكل أكبر مع الأداء العام للشركة ويحسن الأداء المالي، بينما التفاعل بين المسئولية الاجتماعية ورأس المال الفكري يقود إلى راس مال فكري مستدام والذي يحقق للشركة ميزه تنافسيه أوضح عن المنافسين.

يشير ممارسة المسئولية الاجتماعية إلى الإهتمام بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية جنباً إلى جنب بحيث تعتبر الشركات كلا البعدين جوانب أساسيه في عملية اتخاذ القرار،

إلا أن ادخال الابعاد الاجتماعية ضمن عملية اتخاذ القرار لا يعتبر أمر بدون تحديات حيث يخضع للمفاضلة بين التكلفة والعائد (Shahzad, et al. 2021). وبالرغم من الاهتمام المتزايد بالمسئولية الاجتماعية في الفترات الأخيرة فقد وجهت لها انتقادات منذ وقت مبكر على أساس أن مسؤولية الشركة هي تحقيق الأرباح وأن المسئولية الاجتماعية تمثل توزيع لثروة المساهمين لتحقيق مصالح المديرين الخاصة (Friedman, 1970). من جهة أخرى فقد طرح البعض أن التكاليف المتعلقة بأنشطة المسئولية الاجتماعية يمكن تبريرها اقتصاديا على أساس أنها تحسن من الأداء المالي للشركة (Lev et al., 2009) او تخفض من تكلفة راس المال لها (El Ghouli et al., 2011). وقد قدمت الدراسات السابقة نتائج متعارضة حول تأثير المسئولية الاجتماعية على الأداء. وفي سياق أزمة كورونا، اشارت دراسة Bae et al. (2021) إلى أن الجدل حول المسئولية الاجتماعية يتمحور فيما إذا كان يجب على الشركة تعظيم القيمة للمساهمين ام رفاهية الأطراف أصحاب المصلحة، وأن هذا السؤال قد نال الاهتمام مجددا خلال الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨ ثم الان خلال أزمة كورونا. وفي هذا السياق تتناول الدراسة تأثير المسئولية الاجتماعية على الأداء خلال الازمه المالية التي نتجت عن جائحة كورونا.

وفي سياق التعارض في النتائج حول تأثير المسئولية الاجتماعية على الأداء المالي، أشارت دراسة (Shahzad, et al. (2021 إلى أن الدراسات السابقة لم تهتم بدور رأس المال الفكري، حيث من وجهة نظر أكثر اتساعا فان أداء الشركة يتأثر بعاملين متوازيين هما التحول نحو الاقتصاد المعتمد على المعرفة وتضمين أبعاد المسئولية الاجتماعية في إدارة الأصول غير الملموسة. وأشارت دراسة (Jain, et al. (2017 إلى أن المسئولية الاجتماعية تعتبر مورد جوهري لتحقيق ميزه تنافسيه مستدامه إذا تفاعلت مع الأصول غير الملموسة بالشركة. وقد طرح (Sumita (2005 أنه يمكن النظر إلى المسئولية الاجتماعية ورأس المال الفكري كوجهي العملة حيث يصف كل منهما العلاقة بين المجتمع والشركات وأدائها. وبالتالي فالشركات المسؤولة اجتماعيا تكون أكثر قدره على استخدام مواردها من خلال شبكة علاقاتها وبالتالي تعزيز رأس

المال الفكري. فاستراتيجيات المسؤولية الاجتماعية تزيد من رأس المال الفكري وتخلق نمط جديد يسمى رأس المال الفكري المستدام والذي يقود لدعم الموقف التنافسي للشركة (Chang & Chen, 2012). وفي سياق أزمة كورونا، طرح Xu, et al. (2022) أن العلاقة بين رأس المال الفكري وأداء الشركة تكتسب أهمية متزايدة بشكل تدريجي وخاصة في أوقات الاضطراب الاقتصادي الكبير مثل ما حدث نتيجة لجائحة كورونا. وفي هذا السياق تتناول الدراسة الحالية دور رأس المال الفكري في إطار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء.

بالإضافة إلى رأس المال الفكري، يمثل التقرير المالي عنصر أساسي في بيئة الأعمال حيث يعد إعداد التقارير المالية أكثر من مجرد وصف بسيط للتدفقات النقدية المستقبلية لأنه يترك للمديرين مجالاً لتقرير متى وكيف، وفي بعض الحالات، ما يجب الإبلاغ عنه في البيانات المالية، وتلك الخيارات تشير إلى أن الشركات التي لديها عمليات أساسية متشابهة جداً يمكن أن يكون لديها تقارير مالية تبدو مختلفة تماماً (Shakespeare, 2020). وقد أشار (Abed, et al. (2022) إلى وجود عدد من الدراسات التي أوضحت وجود ارتباط إيجابي بين المسؤولية الاجتماعية وجودة التقرير المالي. ويمكن اعتبار جودة التقرير المالي أحد العوامل التي تؤثر فيما إذا كانت المسؤولية الاجتماعية تقود إلى تحسن في الأداء المالي، فمن منظور مفهوم الوكالة فغياب الرقابة الفعالة من المساهمين يمكن ان يسمح بالسلوك الانتهازي للمديرين وبالتالي تأتي أنشطة المسؤولية الاجتماعية على حساب الأداء المالي الجيد لأنها قد تتضمن استخدام موارد الشركة لتحقيق منافع اداريه (Brammer & Millington, 2008). فالاستثمار في المسؤولية الاجتماعية يتيح للمديرين بعض المزايا التي لا تتوافر في أنماط الاستثمار الأخرى مثل تحسين السمعة والوضع الاجتماعي نتيجة لمناصرة قضية اجتماعيه، ومن ثم يمكن توقع ان السلوك الانتهازي للإدارة يقود للمبالغة في الاستثمار في المسؤولية الاجتماعية على حساب جودة الأداء. وفي هذا السياق فالأدب المحاسبي يشير إلى أن ارتفاع جودة التقرير المالي قد يخفف من المشاكل الأخلاقية المرتبطة بمفهوم الوكالة من خلال التقليل من عدم تماثل

المعلومات وزيادة قدرة المساهمين على رقابة استثمارات المديرين في المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي فجودة التقرير المالي يمكن ان تضبط استثمار المديرين في المسؤولية الاجتماعية بما يحسن من علاقتها بالأداء المالي للشركة. وفي سياق الأزمة المالية الناتجة عن جائحة كورونا، فقد شهد الادب المحاسبي جدل حول دور المحاسبة في الأزمه المالية العالمية ٢٠٠٨ وتحديد دور القياس على أساس القيمة العادلة في تسريع تلك الأزمه، ويعكس ذلك الجدول أهمية المحاسبة في استقرار النظام الاقتصادي والحفاظ على ثقة المستثمر (Lin, et al. 2014). ففي أوقات الأزمه يواجه المشاركون في السوق درجه كبيره من عدم التأكد والمخاطر وبالتالي تزداد حاجتهم لمعلومات ذات جوده عالية في تلك الأوقات، وبالتالي فالشركات التي تقدم تقرير مالي مرتفع الجودة تواجه اثار سلبية بدرجه أقل اثناء الأزمات (Lin, et al. 2014). وتتهم الدراسة الحالية في هذا السياق باستكشاف الدور الذي يمكن ان يلعبه التقرير المالي في إطار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي.

وقد تسببت جائحة كورونا في صدمه ماليه واقتصاديه قوية للأسواق، حيث ادت إلى اضطراب كبير في أسواق رأس المال نتج عنه تقلب كبير في أسعار الأسهم. وفي هذا السياق، اشارت (Mattera, et al. (2021 الى وجود فجوه فيما يتعلق بالاهتمام بالمسئولية الاجتماعية في السياق الاقتصادي الاجتماعي المعاكس وتحديدًا عندما تواجه المنشآت أزمات كالتي حدثت خلال الجائحة، حيث انه من الأهمية فهم ما إذا كانت استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية التي يتم تنفيذها في مدى زمني طويل تساهم في تكوين نماذج اعمال متكاملة والتي يمكن ان تساعد في إدارة الازمات بشكل افضل. وطرح (Bae, et al. (2021 أن الاهتمام والطلب المتزايد على المسؤولية الاجتماعية الناجم عن انهيار السوق نتيجة لجائحة COVID-19 يمثل فرصة عملية لاختبار فكرة أن المسؤولية الاجتماعية تحمي قيمة الشركة خلال فترات الأزمات، وهي الفكرة المتجذرة في نظريات المسؤولية الاجتماعية السائدة بما في ذلك نظريات أصحاب المصلحة والمؤسسية والشرعية. كما طرحت بعض الدراسات أن الموارد غير الملموسة وبشكل خاص رأس المال الفكري تعتبر الموارد الأكثر اهميه في منع

الصددمات التي تنتج عن الازمات المختلفة (Kehelwalatenna, 2016; Nawaz, 2017). فرأس المال الفكري يرتبط بقدرة الشركة على توليد وتنفيذ راس مال غير ملموس لزيادة القيمة، كما أنه يحسن من كفاءة الشركة. بالإضافة إلى ذلك، في سياق الأزمة المالية تكون حالة عدم التأكد في السوق أكبر مما هي عليه في بيئة الأعمال العادية وتخفض ثقة المستثمرين بشكل كبير مما يؤدي إلى زيادة الطلب على المعلومات الموثوقة. كما تكون حوافز الإدارة للتلاعب أقوى لأن الأوقات الصعبة تجعل الإدارة تتصرف بشكل غير أخلاقي ربما كتكتيك للبقاء (Johnson et al., 2000). وعلى ذلك يصبح المستثمرون أكثر اهتماماً بنزاهة التقرير المالي (Rajan & Zingales, 1998). في ضوء ما سبق، توفر الأزمة المالية العالمية الناتجة عن وباء كورونا بيئة مميزة لاختبار تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء ودور كل من جودة التقرير المالي ورأس المال الفكري في تلك العلاقة. على ذلك تستخدم الدراسة الحالية بيانات من بيئة الاعمال السعودية عن عام ٢٠٢٠ وهو العام الذي شهد التأثير الأقوى لجائحة كورونا على الأسواق المالية للاجابه عن الأسئلة التالية:

- ما هو تأثير الأداء في المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركة خلال جائحة كورونا؟
- كيف تؤثر جودة التقرير المالي الذي تقدمه الشركة على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي؟
- كيف يؤثر رأس المال الفكري الذي تمتلكه الشركة على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي؟

ويتم استكمال الدراسة على النحو التالي: يعرض القسم الثاني للدراسات السابقة وتطوير فروض الدراسة، ويتناول القسم الثالث تنظيم الدراسة وأسلوب البحث، والقسم الرابع يقدم نتائج الدراسة، وتختتم الدراسة بملخص للنتائج والتوصيات واقتراحات للدراسات المستقبلية.



## ٢- الدراسات السابقة وفروض الدراسة

تطرح وجهة النظر المعتمدة على الموارد resource-based perspective أن الميزة التنافسية يتم اكتسابها بالمزج بين ثلاث عناصر اساسيه هي الأصول الملموسة والأصول غير الملموسة وقدرات الشركة (Iqbal, et al. 2019). وتقتصر وجهة النظر تلك ان الميزة التنافسية تعتمد على التفاعل بين جوانب بيئة العمل، وبالتالي فالأداء وبشكل خاص في أوقات الأزمات سيتأثر بشكل أكبر بذلك التفاعل. وتعتبر المسئولية الاجتماعية ورأس المال الفكري والتقرير المالي ركائز أساسيه لبيئة عمل أي شركة في العقود الأخيرة، فرأس المال الفكري يمثل العامل المحوري وقد يكون الرئيسي لنمو الشركة في بيئة الاعمال الحديثة، أما المسئولية الاجتماعية وما يرتبط بها من أبعاد التنمية المستدامة على مستوى الاقتصاد الكلى فتكتسب اهميه متزايدة بشكل مستمر في تحديد صورة الشركة بما يؤثر على استقرارها ونموها، بينما التقرير المالي يعتبر المصدر الرئيسي والأهم للمعلومات داخل بيئة الأعمال ويرتبط بشكل كبير بقرارات التمويل والاستثمار والتي تتعكس بدرجة كبيره على الأداء. وتخرط الشركات في أنشطة المسئولية الاجتماعية من وجهة نظر التميز عن غيرها ومن وجهة نظر اقتصاديه وهو ما اثار اهتمام كبير في استخدام المسئولية الاجتماعية كأداة للحصول على ميزه تنافسيه (Ho, et al. 2021). الا أن المسئولية الاجتماعية تعتبر أداة للميزة التنافسية فقط عندما يتم دمجها في الإطار الاستراتيجي للشركة الذي يوجه خيارات أعمالها الأساسية (Porter & Kramer, 2006). وفي هذا الإطار فالميزة التنافسية للشركة في بيئة الأعمال المعاصرة تعتمد على الاستخدام الكفاء للموارد الفكرية وعملية تنظيميه تربط بين المسئولية الاجتماعية والموارد غير الملموسة (Shahzad, et al. 2021). حيث تزيد المسئولية الاجتماعية من الأصول غير الملموسة للشركة وتعزز العلاقة مع أصحاب المصلحة وبالتالي تؤدي إلى تطوير ميزة تنافسية للشركة مما يعزز الأداء المالي (Wang & Sarkis, 2017). وأشار (Firdaus, et al. (2021) إلى وجود علاقة وثيقة بين المسئولية الاجتماعية وجودة التقرير المالي، فضعف المسئولية الاجتماعية يرتبط بشكل كبير مع التلاعب

المحاسبى (Trisanti, 2016)، كما أوضحت دراسة (Alsaadi et al. 2017) أن الشركات التي تقدم مستويات أعلى من المسئولية الاجتماعية تكون اقل احتمالا لإدارة الإيرادات بما يعنى زيادة جودة الأرباح. في ضوء ما سبق، فالفرض العام للدراسة الحالية أن المسئولية الاجتماعية تؤثر على أداء الشركة، إلا أن ذلك التأثير سيتحدد بشكل كبير طبقا لتفاعل المسئولية الاجتماعية ضمن بيئة اعمال الشركة وتحديدًا مع جودة التقرير المالي ورأس المال الفكري.

## ٢-١ المسئولية الاجتماعية والأداء المالي

تطرح نظريات المسئولية الاجتماعية مثل أصحاب المصلحة والمؤسسية والشرعية أنه لكي تتمكن الشركات من البقاء والنمو، يجب عليها الاهتمام بمصالح مختلف أصحاب المصلحة وإضفاء الشرعية على أنشطتها بالحفاظ على التوافق بين أهداف المجتمع والشركات، وطبقًا لتلك النظريات فأنشطة المسئولية الاجتماعية تعزز القيمة عندما تكون متوافقة مع متطلبات أصحاب المصلحة والبيئة. كما تشير نظرية التأثير الاجتماعي إلى التأثير الإيجابي للمسئولية الاجتماعية على الأداء المالي وتحسين العلاقة الاجتماعية للشركة (Cornell & Shapiro, 1987). ويمكن أن تؤدي استراتيجيات المسئولية الاجتماعية إلى تأثيرات إيجابية أو سلبية على أداء الشركة، اعتمادًا على قدرة الشركة على الاستفادة من الاستثمارات في تلك الأنشطة وهو ما يرتبط بقدرتها على توصيل الخيارات الاستراتيجية المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية لأصحاب المصلحة بشكل صحيح (Story & Neves, 2015). وقد قدمت الدراسات السابقة نتائج مختلفة حول علاقة المسئولية الاجتماعية بأداء الشركة ما بين وجود ارتباط إيجابي (Javeed & Lefen, 2017; Rahman et al., 2019) ووجود ارتباط سلبي أو عدم وجود علاقة (Crisostomo, et al. 2011; Malcolm et al., 2007). وقامت دراسة (Margolis et al. 2007) meta-analysis بتحليل بعدى لعدد من الدراسات التي تناولت علاقة المسئولية الاجتماعية بالأداء المالي ووجدت بشكل عام ارتباط إيجابي، ولكن ضعيف بين المسئولية الاجتماعية والأداء المالي للشركة.

في سياق أزمة كورونا، أشارت دراستي ; (2019) Albuquerque, et al., (2020) Dunbar, et al., إلى أن المسؤولية الاجتماعية تؤثر على قدرة الشركة في المخاطرة والتي بدورها تؤثر على التقييم السوقي للشركة. وقد قام Qiu et al. (2021) بدراسة تأثير المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات في ظل جائحة كورونا ووجدت أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية تساعد في جذب انتباه أصحاب المصلحة مثل العملاء، ووجدت دراسة (2020) Huang & Liu أن التبرع في ظل جائحة كورونا له تأثير إيجابي على ولاء العلامة التجارية للمؤسسات. كما وجدت دراسة (2022) Zhang أن المسؤولية الاجتماعية تؤثر إيجابيا على ولاء العملاء وصورة الشركة وأن ذلك التأثير يزداد في ظل وباء كورونا. ووجدت دراسة (2020) Albuquerque et al. أن الشركات الأفضل في الأداء للمسئولية الاجتماعية تكون عوائد الأسهم لديها أفضل خلال الأزمه، كما وجدت دراسة (2020) Gareil & Petit-Romec أن الأداء البيئي يرتبط إيجابيا بعوائد الأسهم خلال الأزمة. ووجدت دراسة (2020) Li et al. أن الشركات ذات الثقافات المؤسسية القوية تتخبط بشكل أكبر مع مجتمعاتهم ونتيجة لذلك يكونون أكثر قدرة على الصمود في وجه الوباء. بناء على ذلك، يمكن القول أن المسؤولية الاجتماعية في ظل أزمة مثل جائحة كورونا تمثل آليه لتحسين سمعة الشركة في الأسواق ودعم العلاقات مع الأطراف المختلفة بما في ذلك الحفاظ على ولاء العملاء، بما يقود للحفاظ على الأداء المالي للشركة خلال الأزمة. وبالتالي يمكن صياغة الفرض التالي:

**الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط إيجابي بين التزام الشركة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركة.**

٢-٢ تأثير جودة التقرير المالي

تمثل المعلومات عنصر جوهرى في بيئة الأعمال حيث ضعف بيئة المعلومات لا يشجع المستثمرين على المشاركة في السوق ويضعف من التخصيص الأمثل للموارد (Piteneoi, et al. 2021). ويمثل التقرير المالي ركيزة اساسيه في بيئة المعلومات

فضعف التقرير المالي يجعل من الصعب التنبؤ بقدرة الشركة على تسديد الديون ودفع التوزيعات (Bharath, et al. 2008)، بينما ارتفاع جودة التقرير المالي يخفض من عدم تماثل المعلومات ويحسن من كفاءة الاستثمار ويجعل الأرباح أكثر تمثيلاً للتدفقات النقدية المستقبلية (Garcia-Teruel, et al. 2009). ويمكن ان يرتبط التقرير المالي مع المسؤولية الاجتماعية، فقد طرح (Martinez-Ferrero, et al. 2015) أن جودة التقرير المالي تلعب دوراً حاسماً في وضع إستراتيجية الشركة في الالتزام بالمسئولية الاجتماعية، حيث يهدف كلاهما إلى تلبية احتياجات ومصالح الأطراف أصحاب المصلحة. والعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتقرير المالي يمكن ان تأخذ اتجاهين، فمن ناحية تؤثر جودة الرقابة الداخلية على جودة التقرير المالي (Tang, et al. 2017)، وفي نفس الوقت ترتبط الرقابة الداخلية بممارسات المسؤولية الاجتماعية حيث تتطلب تلك الممارسات تحديد واضح للحقوق والمسئوليات والمصالح (Lim, et al. 2017)، كما تتطلب الرقابة الداخلية التأكد من التزام الشركة بممارسات المسؤولية الاجتماعية وبالتالي الحفاظ على حقوق ومصالح الأطراف أصحاب المصلحة (Gras, et al. 2016). وبالتالي فممارسات المسؤولية الاجتماعية تحسن من عملية الرقابة الداخلية والتي تحسن من جودة التقرير المالي. وقد اشار (Yoon et al., 2019) إلى أن الشركات الأكثر اهتماماً بالمسئولية الاجتماعية تقدم تقرير مالي عالي الجودة فيما يتعلق بالمستحقات. كما يمكن أن يخفض التقرير عن المسؤولية الاجتماعية من احتمال عدم تماثل المعلومات وبالتالي فهناك علاقة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية وملاءمة المعلومات (Mohammadi et al., 2018)، حيث أن المستثمرين ومستخدمي المعلومات المالية تزيد ثقهم في الشركة في حالة وجود تقرير عن المسؤولية الاجتماعية (Homan, 2018). من ناحية اخرى هناك وجهة نظر بان المديرون غالباً ينفذون أنشطة المسؤولية الاجتماعية لإخفاء ممارسات المحاسبة الإبداعية وتجنب تكلفة الغرامات بسبب انخفاض جودة التقارير المالية، وقد وجدت دراسة (Martinez-Ferrero, et al. 2016) ان المسؤولية الاجتماعية تعدل من العلاقة

بين إدارة الربح وقيمة الشركة بما يشير إلى أن المسؤولية الاجتماعية قد تستخدم كأداة للتغطية على ضعف جودة التقرير المالي.

في سياق الدراسة الحالية، طرح (Timbate & Park 2018) أنه إذا كان المستثمرون يعتبرون الانخراط في المسؤولية الاجتماعية كنشاط يضيف للقيمة فانهم سيوجهون اهتمام أكبر للأرباح المعلنة من الشركات الأكثر التزاما بالمسئولية الاجتماعية، ويعكس ذلك الطرح وجود ارتباط بين المسؤولية الاجتماعية والتقرير المالي في التأثير على الأداء. وفي هذا الإطار يمكن القول إن وجهتي النظر حول علاقة المسؤولية الاجتماعية بالأداء المالي تتضمن اشارته إلى كفاءة الاستثمار حيث العلاقة الإيجابية تشير إلى كفاءة الاستثمار في المسؤولية الاجتماعية، بينما العلاقة السلبية تشير إلى عدم كفاءة الاستثمار في المسؤولية الاجتماعية. وحينما يتعلق الأمر بكفاءة الاستثمار في المسؤولية الاجتماعية فالتقرير المالي يمكن ان يلعب دور كبير، فالاستثمار في المسؤولية الاجتماعية يتضمن بشكل أكبر احتمال وجود مخاطر أخلاقية تقود للمبالغة في الاستثمار حيث يمكن ان يقدم الاستثمار في المسؤولية الاجتماعية منافع خاصة للمديرين لا تتوفر في الأنماط التقليدية من الاستثمار مثل تحسين السمعة والمركز الاجتماعي كمدافع عن القضايا الاجتماعية. وفي هذا السياق فجودة التقرير المالي يمكن أن تخفف من دوافع المديرين للمبالغة في الاستثمار حيث تسمح للمساهمين لمتابعه أفضل لقرارات المديرين في الاستثمار، وقد وجد Biddle et al. (2009) أن جودة التقرير المالي تقلل من كل من المبالغة او التخفيض في الاستثمار. كما أشار (Bushman & Smith 2001) إلى أن جودة التقرير المالي تحسن من كفاءة الاستثمار من خلال الاستثمار في مشروعات ذات عائد اعلى وزيادة كفاءة عملية إدارة الأصول. وبالتالي فالشركات ذات التقرير المالي مرتفع الجودة تكون اقل ميلا للمبالغة في الاستثمار في المسؤولية الاجتماعية. على ذلك فالتقرير المالي مرتفع الجودة يمكن ان يضبط من الاستثمار في المسؤولية الاجتماعية ويحسن من كفاءته وهو ما يجعله أكثر اتساقا مع الأداء العام للشركة وبالتالي ينعكس بشكل إيجابي على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي. وبالتالي فالتفاعل بين المسؤولية

الاجتماعية والتقرير المالي يمكن ان يعدل بشكل واضح من العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي حيث ارتفاع جودة التقرير المالي يحسن من قوة تلك العلاقة. ومن ثم يمكن صياغة الفرض التالي:

**الفرض الثاني: تؤثر جودة التقرير المالي تأثير إيجابي على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركة.**

## ٢-٣ تأثير راس المال الفكري

شهدت السنوات الأخيرة تحولا من العصر الصناعي حيث يتحقق النمو من خلال الأصول الملموسة إلى عصر المعلومات حيث تلعب الأصول الفكرية التي تشمل العمليات والأفراد والقدرات دورًا حيويًا في النمو الاقتصادي (Shahzad, et al. 2021). ويشير رأس المال الفكري إلى قدرات ومهارات الموظفين في توليد الثروة للشركة، وتعتبر تلك الموارد القائمة على المهارات فريدة وضرورية للشركة (Sardo & Serrasqueiro, 2017). وبشكل عام يتكون رأس المال الفكري من ثلاث مكونات هي رأس المال البشري human capital ورأس المال العلائقي relational capital ورأس المال الهيكلي structural capital. وهناك وجهات نظر مختلفة لتفسير دور راس المال الفكري في أداء الشركة، فنظرية القيمة المعتمدة على الموارد (RBV) resource-based value theory تقترح أن الأداء المالي الأفضل يمكن الحصول عليه من الموارد المميزة بالشركة والتي من ضمنها رأس المال الفكري بمكوناته، وتشير إلى أن تحسين الموارد الإستراتيجية (مثل مجموعة المهارات المتخصصة وإجراءات التشغيل المحددة وقواعد البيانات وما إلى ذلك) يحقق مزايا نسبية للشركة مقارنة بمنافسيها، نظرية التعلم التنظيمي organizational learning theory تشير إلى أن الشركات يجب ان يكون لديها ثقافة تجربة التعلم المستمر فيما يتعلق بالابتكار على مستوى كل من المنتج والعملية، وقد وجد Nadeem et al. (2017) أن الاستثمار في التطوير والبحث يؤدي إلى تحسن في أداء الشركة. نظرية الاعتماد على الموارد Resource dependence theory

تشير إلى أن المنظمات تعتمد بشكل كبير على الموارد التي يتم الحصول عليها من البيئة الخارجية لعملياتها، وإن استخدام هذه الموارد الخارجية يحدد في النهاية أداء الشركة وسلوكها. ويمكن النظر إلى النظرية على أنها تشير إلى أهمية رأس المال البشري كمورد خارجي في ضمان تحسين أداء الشركة، وقد وجد Smriti & Das (2018) أن الشركات التي وظفت رأس المال البشري على النحو الأمثل شهدت تحسن في الإنتاجية والأداء.

في سياق الدراسة الحالية، تشير الدراسات إلى تفاعل كبير بين المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري، فالشركات الملتزمة اجتماعيا تجتذب موظفين أفضل وتخفف التكاليف المرتبطة بالتوظيف، كما تقود استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية إلى ممارسات أفضل لرأس المال البشري ترتبط بالالتزام البيئي والاجتماعي (Nirino, et al. 2020). أيضا تؤثر استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية على رأس المال الهيكلي فمكونات رأس المال الهيكلي المختلفة مثل القدرات والعمليات التنظيمية وصورة الشركة يمكن تنميتها ياتباع مبادئ الاستدامة (Chen, 2007). بالإضافة إلى أن رأس المال العلائقي يمكن أن يتأثر بأنشطة المسؤولية الاجتماعية وذلك لوجود توقعات لدى الأطراف أصحاب المصلحة حول الأمور البيئية والاجتماعية (Cillo et al., 2019)، فهناك زيادة في إدراك الأطراف أصحاب المصلحة للأمور المرتبطة بالتنمية المستدامة وممارسات التنمية المستدامة تقود إلى انخراط أكبر للأطراف أصحاب المصلحة بمرور الوقت (Scuotto et al., 2020). ذلك التفاعل بين المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري يمكن أن يؤثر بشكل واضح على أداء الشركة حيث يمكن ان تقود المسؤولية الاجتماعية إلى مفهوم جديد وهو رأس المال الفكري المستدام (Beretta et al., 2019)، والذي يمكن أن يخلق مبادئ أخلاقية وثقافة تنظيمية ترتبط بقيمة الشركة المستدامة. وقد وجدت دراسة Iqbal, et al. (2019) أن رأس المال الفكري يزيد من تأثير المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركة. كما وجدت دراسة Shah, et al. (2021) أن رأس المال الفكري يقوى من العلاقة بين لجنة الأمور الخضراء التي تهتم بقضايا الاستدامة وأداء الشركة. على ذلك

فأُس المال الفكري في بيئة الاعمال المعاصرة يعتبر عامل محدد أساسي للتأثير في أداء الشركة ومن ثم يؤثر بشكل واضح على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والأداء المالي. وبالتالي يمكن صياغة الفرض التالي:

**الفرض الثالث: يؤثر رأس المال الفكري تأثير إيجابي على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وأداء الشركة.**

٣- أسلوب وتنظيم الدراسة

لاختبار فروض الدراسة وتحقيق أهدافها يتم استخدام بيانات من الشركات السعودية غير المالية المسجلة عن عام ٢٠٢٠ الذي شهد بداية الازمه المالية نتيجة لإعلان انتشار فيروس كورونا كجائحه. ومن ضمن ١٤٤ شركة تمثل ١٧ قطاع غير مالي بالسوق المالية السعودية بلغت شركات عينة الدراسة ١٠١ شركة بعد استبعاد الشركات التي لم يمكن الوصول لكافة البيانات المطلوبة للدراسة لها. وقد تم تجميع بيانات الدراسة بشكل يدوي من خلال التقارير المالية المنشورة لشركات العينة، ومن خلال المواقع الإلكترونية للشركات ومن خلال موقع السوق المالية السعودية تداول. ويعتمد اختبار فروض الدراسة على أسلوب الانحدار الخطي.

٣-١ متغيرات الدراسة

### قياس المسئولية الاجتماعية

يعتمد قياس المسئولية الاجتماعية على الإطار الذي تم استخدامه لحساب مؤشر Dow Jones Sustainability Index للمسئولية الاجتماعية للشركات (كما تم استخدامها في دراستي Wang et al. 2012; MinWang, et al. 2015) مع إضافة بعد يتعلق بسياسة الشركة في الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية. وطبقا لذلك الإطار فان المسئولية الاجتماعية تتضمن ثلاث أبعاد (وتم استبعاد بعد الحوكمه) وهي البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. ويمكن قياس تلك الابعاد كما يلي:



اولاً: البعد الاقتصادي ECO ويتضمن مساهمة الشركة للمساهمين والدائنين حيث:

(١) مساهمة الشركة للمساهمين SC تتمثل في النسبة المئوية للأرباح لكل سهم = (صافي الربح بعد الضريبة - التوزيعات للأسهم المفضلة) / متوسط الأسهم.

(٢) مساهمة الشركة للدائنين CC = (إجمالي مصروف الفائدة / إجمالي الدين)

$$\text{ECO} = (\text{SC} + \text{CC}) / 2 \quad \text{وبالتالي}$$

ثانياً: البعد الاجتماعي SOC يتضمن مساهمة الشركة للحكومة والعاملين والموردين حيث:

(٣) مساهمة الشركة للحكومة GC = (إجمالي مصروف الضريبة / إيراد المبيعات)

(٤) مساهمة الشركة للعاملين EC = (إجمالي مصروف الفوائد والمنافع للعاملين / عدد العاملين) / إيراد المبيعات

(٥) مساهمة الشركة للموردين SUC = (إجمالي المشتريات السنوية / إيراد المبيعات)

$$\text{SOC} = (\text{GC} + \text{EC} + \text{SUC}) / 3 \quad \text{وبالتالي}$$

ثالثاً: البعد البيئي ENV يتضمن متغيرين هما عدد الملاحظات البيئية وقيمة الغرامات المرتبطة بالمخاطر البيئية حيث:

(٦) المتغير البيئي الاول EV1 = (عدد الملاحظات البيئية / متوسط عدد الملاحظات في الصناعة)

(٧) المتغير البيئي الثاني EV2 = (قيمة الغرامات البيئية / متوسط قيمة الغرامات في الصناعة)

$$\text{ENV} = (\text{EV1} + \text{EV2}) / 2 \quad \text{وبالتالي}$$

ويتم اضافة مؤشر عن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية CSD يعتمد على تجميع نقاط للشركة كما يلي:

- يوجد قسم خاص في التقرير السنوي للشركة عن المسؤولية الاجتماعية (1) أم لا (0)،
- يحتوي الموقع الإلكتروني للشركة على جزء خاص بالمسئولية الاجتماعية (1) أم لا (0)،
- تقوم الشركة بإصدار تقرير مستقل عن المسؤولية الاجتماعية (1) أم لا (0).

في ضوء ما سبق سيتم قياس متغير المسؤولية الاجتماعية كما يلي

$$CSR = ECO + SOC + ENV + CSD \quad :$$

قياس رأس المال الفكري

لتقييم رأس المال الفكري داخل الشركة، يتم استخدام أسلوب القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) value added of intellectual capital المستخدم على نطاق واسع في الدراسات السابقة (مثل Nirino, et al. 2020; Shahzad, et al. 2021). يقوم نموذج VAIC بتقييم كفاءة رأس المال الفكري من خلال تحليل البيانات المالية، وبالرغم من بعض المشكلات يعتبر هو أفضل مقياس للتحليل الإحصائي. وهو عبارة عن مجموع كفاءة رأس المال البشري وكفاءة رأس المال الهيكلي وكفاءة رأس المال الموظف، حيث:

- كفاءة رأس المال البشري = القيمة المضافة \ رأس المال البشري (حيث رأس المال البشري مقاسا بإجمالي تكلفة المرتبات والاجور)
- كفاءة رأس المال الهيكلي = القيمة المضافة \ رأس المال الهيكلي (حيث رأس المال الهيكلي يمكن حسابه بالفرق بين القيمة المضافة ورأس المال البشري)
- كفاءة رأس المال الموظف = القيمة المضافة \ رأس المال الموظف

(حيث راس المال الموظف يمثل القيمة الدفترية لصافي الأصول)

حيث،

القيمة المضافة = الأجور + الفائدة + التوزيعات النقدية + الضريبة + الدخل  
قياس جودة التقرير المالي

تعتبر جودة المستحقات الأسلوب الشائع في الأدب المحاسبي للتعبير عن جودة التقرير المالي حيث يتم التعبير عن إجمالي المستحقات من خلال النموذج التالي:

$$TA_{it} = \alpha_1 (1/ASSETS_{it-1}) + \alpha_2 \Delta REV_{it} + \alpha_3 PPE_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث TA إجمالي المستحقات للشركة i في العام t، ويتم حسابها على أنها الفرق بين الدخل قبل البنود غير العادية والتدفقات النقدية التشغيلية، ASSETS الأصول في نهاية العام للشركة i في العام t-1،  $\Delta REV$  التغيير في المبيعات من سنة t-1 إلى سنة t، PPE الممتلكات والآلات والمعدات. يتم ترجيح TA و  $\Delta REV$  و PPE بإجمالي الأصول. وللتعبير عن جودة التقرير المالي يتم ضرب القيم المطلقة للقيم المتبقية من النموذج السابق  $\varepsilon_{it}$  في -1 حيث كلما ارتفع الناتج ارتفعت جودة الأرباح / جودة التقارير المالية.

### قياس جودة نظام الحوكمة

لقياس جودة نظام الحوكمة داخل الشركة تعتمد الدراسة على مؤشر تجميعي لقياس كفاءة آليات الحوكمة يعتمد على تجميع نقاط لكل شركة طبقا لما يلي:

- أكثر من نصف أعضاء مجلس الإدارة من المديرين المستقلين (1) أو لا (0)،
- يوجد شخص واحد يشغل منصب المدير التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة (0) أو لا (1)،
- تتكون لجنة المراجعة من ثلاث من المديرين أو أكثر (1) أم لا (0)،
- تتكون لجنة المراجعة بالكامل من مديريين مستقلين (1) أو لا (0)،
- تحتوي لجنة المراجعة على أحد الخبراء الماليين (1) أو لا (0)،

• تقوم لجنة المراجعة بالاجتماع ٤ مرات سنويا أو أكثر (١) أم لا (٠).  
وبالتالي فإن قياس الحوكمة هو مقياس ترتيبي يأخذ قيمه من ٠ إلى ٦ طبقا للنقاط السابقة.

٢-٣ نموذج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها يتم استخدام نموذج الانحدار الخطى OLS regression طبقا للنموذج التالي:

$$Y_{it} = a_0 + \beta_{1-3} \sum_{1-3} X_{it} + \beta_{1-6} \sum_{1-6} \text{control variables}_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث  $Y_{it}$  المتغير التابع للشركة  $i$  في العام  $t$  وهو الأداء المالي معبرا عنه بالعائد على الأصول ROA، و  $X_{it}$  تمثل المتغيرات المفسرة للشركة  $i$  في العام  $t$  وهي: المسئولية الاجتماعية CSR وجودة التقرير المالي FRQ ورأس المال الفكري IC. اما  $\text{control variables}_{it}$  فتتمثل بمتغيرات الرقابة للشركة  $i$  في العام  $t$  وهي: حجم الشركة SIZE مقاسا باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، عمر الشركة AGE، معدل الرافعة LEV، طبيعة النشاط TA وهو متغير وهمي يأخذ القيمة ١ للشركات الصناعية والقيمة ٠ غير ذلك، نمو الاستثمار IG وهو نسبة النفقات الرأسمالية إلى المبيعات، جودة نظام الحوكمة CG. بالإضافة إلى ذلك تستخدم الدراسة المتغيرات المعدلة لاستكشاف تأثير جودة التقرير المالي ورأس المال الفكري على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والأداء المالي وهي:  $CSR*FRQ$  ويعبر عن التفاعل بين المسئولية الاجتماعية وجودة التقرير المالي وهو حاصل ضرب المتغيرين،  $CSR*IC$  ويعبر عن التفاعل بين المسئولية الاجتماعية ورأس المال الفكري وهو حاصل ضرب المتغيرين.

## ٤ - نتائج الدراسة

## ٤-١ الإحصاء الوصفي

يعرض الجدول رقم ١ نتائج الإحصاء الوصفي لوصف متغيرات العينة، حيث توضح النتائج ان متوسط معدل الربحية لشركات العينة يبلغ ١٥%. ويبلغ متوسط مؤشر أداء الشركة في المسؤولية الاجتماعية ٤.٣ ومتوسط مؤشر جودة التقرير المالي ٣.٦، ومتوسط القيمة المضافة لراس المال الفكري ١٢.٦. ويبلغ متوسط اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول شركات العينة ٩.٨ تقريباً، ومتوسط معدل نمو الاستثمار في شركات العينة ١٢%. أما الحوكمة فيبلغ متوسط مؤشر جودة نظام الحوكمة ٥ تقريباً وهو يعبر عن ارتفاع جودة نظام الحوكمة بشكل عام في شركات العينة.

جدول (١): نتائج الإحصاء الوصفي

Variable	Obs.	Mean	Std. Dev.	Min	Max
ROA	101	0.1577127	3.939766	-0.093	0.41
CSR	101	4.388588	1.009111	2.4429	7.257
FRQ	101	3.67754.5	13.29756	-6.321457	6.254763
IC	101	12.63635	30.75388	-1.833319	252.2868
SIZE	101	9.836701	2.231188	6.95	11.74
AGE	101	42.36782	8.075393	21	58
LEV	101	6.680115	2.661927	2.01	10.74
TA	101	0.5445544	0.498011	0	1
IG	101	0.1201379	0.0706151	0.01	0.321
CG	101	5.022989	1.389136	0	6

## ٤-٢ تحليل الارتباط

لتحليل علاقة الارتباط الأحادي بين متغيرات الدراسة يعرض الجدول رقم ٢ نتائج اختبار الارتباط. فيما يتعلق بالأداء المالي معبراً عنه بمعدل العائد على الأصول

ROA، توضح النتائج وجود ارتباط معنوي إيجابي بين الأداء المالي للشركة وكل من الأداء في المسؤولية الاجتماعية وجودة التقرير المالي ورأس المال الفكري. وتقدم تلك النتيجة مؤشر مبدئي على أهمية تلك المتغيرات في بيئة الاعمال في ظل ظروف الازمات وأنها تمثل آليات للتعامل مع ظروف الأزمة. ويظهر الارتباط بين رأس المال الفكري والأداء المالي أكثر قوه ومعنويه بما يعكس الدور الأكبر لرأس المال الفكري في التأثير على أداء الشركة من المسؤولية الاجتماعية والتقرير المالي. ويمكن توضيح ذلك في إطار ان طبيعة الأزمة التي نتجت عن جائحة كورونا قد أظهرت بشكل خاص أهمية رأس المال الفكري بمكوناته المختلفة، فقدرات العاملين وعلاقات الشركة والبنية التحتية والمعلوماتية لها تمثل عناصر أساسيه للحفاظ على الأداء في مثل تلك الظروف. وبالتالي يعتبر رأس المال الفكري ضمن الآليات الأساسية التي استعانت بها الشركات للتعامل مع ظروف الأزمة.

وبخصوص المسؤولية الاجتماعية، توضح النتائج وجود ارتباط إيجابي بينها وبين كل من جودة التقرير المالي ورأس المال الفكري. وتظهر النتائج أنه من بين متغيرات الدراسة فان رأس المال الفكري هو الأكثر ارتباطا بالمسئولية الاجتماعية، حيث الارتباط القوي بين المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري يعكس وجهة النظر ان رأس المال الفكري والمسئولية الاجتماعية وجهان مختلفان للعملة حيث يشرح كل منهما العلاقة بين المجتمع والشركات (Sumita, 2005). ومن وجهة نظر الموارد الطبيعية فان قرارات الشركة المرتبطة بكل من المسؤولية الاجتماعية وتطوير رأس المال الفكري مترابطة (Nirino, et al. 2020)، فالأبعاد البيئية والاجتماعية يمكن ان تؤثر بشكل إيجابي على تنمية رأس المال الفكري (Wang & Sarkis, 2017). فالشركات تتخبط في أنشطة المسؤولية الاجتماعية للتغلب على مشاكل الوكالة وبالتالي خلق أصول علائقيه (Shahzad, et al. 2021)، كما أن الانخراط في أنشطة المسؤولية الاجتماعية يحقق العديد من المزايا المرتبطة برأس المال البشري للشركة مثل تخفيض معدل دوران الموظفين وتحسين التزامهم (Rehman, et al. 2015). أما الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية وجودة التقرير المالي فيتنسق مع ما

أشار اليه (Martinez-Ferrero, et al. 2015) من أن استراتيجية الشركة المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية يمكن ان تتأثر بالطريقة التي تقدم بها المعلومات إلى الأطراف أصحاب المصلحة، حيث ارتفاع جودة المعلومات يعنى زيادة الشفافية وزيادة الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالأطراف أصحاب المصلحة والذي يعزز تبنى ممارسات المسئولية الاجتماعية. كما ان عدم تماثل المعلومات يمكن تخفيفه من خلال توازن العلاقة بين الاطراف اصحاب المصلحة والتقرير المالي ((Firdaus, et al. 2021 بما يشير إلى ان المسئولية الاجتماعية تؤثر في بيئة الشركة وترتبط بجودة التقرير المالي. وقد وجدت دراسة (Francis et al. 2008) ان هناك علاقة بين المسئولية الاجتماعية وجودة التقرير المالي.

جدول (٢): مصفوفة الارتباط

	ROA	CSR	FRQ	IC	SIZE	AGE	LEV	TA	IG	CG
ROA	1.0000									
CSR	0.1057*	1.0000								
FRQ	0.1053**	0.1090**	1.0000							
IC	0.2481***	0.3690***	0.0327**	1.0000						
SIZE	0.1892**	0.1447***	-0.0646	0.1490***	1.0000					
AGE	-0.0116*	-0.1914*	0.1434	0.0037**	0.1123***	1.0000				
LEV	0.2020**	-0.0300	-0.1822*	-0.0527	0.8779**	0.1204	1.0000			
TA	-0.1123*	0.1392*	-0.0295*	0.0650**	0.6665*	0.1317*	0.6515	1.0000		
IG	0.0421	-0.0071*	-0.0085*	-0.2148	0.0418*	-0.1323**	0.0820	-0.0445	1.0000	
CG	0.1204	0.1006*	0.1372	-0.1341	-0.0143	0.0376	0.0381	-0.0157*	-0.0092	1.0000

\*\*\*p < 0.01, \*\*p < 0.05, \*p < 0.10.

#### ٤-٣ اختبار الفروض

يعتمد اختبار فروض الدراسة على نموذج الانحدار الخطي، فلاختبار الفرض الأول من فروض الدراسة يتم استخدام نموذج الانحدار التالي:

$$ROA = \beta_0 + \beta_1 CSR + \beta_2 FRQ + \beta_3 IC + \beta_4 SIZE + \beta_5 AGE + \beta_6 LEV + \beta_7 TA + \beta_8 IG + \beta_9 CG + \varepsilon$$

ويعتبر معامل الانحدار  $\beta_1$  محل الاهتمام لاختبار الفرض الأول حيث من المتوقع ان يأخذ قيمه معنويه موجبه. ويعرض الجدول رقم ٣ نتائج اختبار الانحدار للنموذج السابق والذي يوضح معنوية النموذج بما يشير إلى إمكانية الاعتماد على نتائجه، الا ان قيمة  $R^2$  تعكس قدرة النموذج على تفسير نسبه صغيره من التغير في المتغير التابع.

وتوضح نتائج الانحدار عدم وجود علاقة معنويه بين أداء المسئولية الاجتماعية ومعدل العائد على الأصول، بما يشير إلى ان المسئولية الاجتماعية لا تؤثر على الأداء المالي للشركة خلال ازمة كورونا ويقود إلى رفض الفرض الأول من فروض الدراسة. وتتسق تلك النتيجة مع دراسات سابقة لم تجد تأثير للمسئولية الاجتماعية على أداء الشركة مثل دراسة (Humphrey, et al. (2012 التي اشارت إلى عدم وجود علاقة بين المسئولية الاجتماعية والعوائد المعدلة بالمخاطر. وفي سياق ازمة كورونا تتسق النتيجة مع دراسة (Bae, et al. (2021 التي اشارت إلى عدم تأثير المسئولية الاجتماعية على عوائد الأسهم خلال فترة ازمة كورونا.

وتتسق تلك النتيجة مع وجهة النظر ان الإدارة قد تستخدم الاستثمار في المسئولية الاجتماعية لمصالحها الخاصة بدون اعتبار التأثير على الأداء، حيث في ظل الاهتمام المتزايد بالمسئولية الاجتماعية فقد تنامي الاستثمار الاجتماعي بشكل كبير، وقد تم اقتراح بعض النظريات لتفسير الاستثمار في المسئولية الاجتماعية بحيث يمكن تصنيفهم لفئتين هما الدافع الربحي والدافع غير الربحي (Hong et al., 2011). نظريات الدافع الربحي للمسئولية الاجتماعية تطرح انه يمكن تبرير الاستثمار في



المسئولية الاجتماعية بشكل اقتصادي على اساس انها تحسن من الأداء المالي للشركة في المستقبل. فالمسئولية الاجتماعية يمكن ان تحسن من الأداء المالي المستقبلي من خلال جذب موظفين أعلى جودة، وتحسين كفاءة الموظفين، وتقليل النزاعات بين أصحاب المصلحة، وتخفيف مخاطر التقاضي وتحسين سمعة الشركة (Hong et al., 2011). في المقابل فان وجهة نظر الدافع غير الربحي للمسئولية الاجتماعية تشير إلى انه في غياب الرقابة القوية من المساهمين يمكن المديرين استغلال الاستثمار في المسئولية الاجتماعية لمصالحهم الشخصية (Hong et al., 2011). وقد وجدت دراسة (Barnea & Rubin (2010) ان ملكية الإدارة ترتبط سلبا مع الالتزام بالمسئولية الاجتماعية بما يشير إلى ان المديرين يميلون إلى المبالغة في الاستثمار في المسئولية الاجتماعية عندما لا يتحملون تكلفه من ذلك.

كما قد تعكس تلك النتيجة أن الضغط على السوق المالية خلال ازمة كورونا يقود إلى عدم اهتمام المستثمرين في بيئة الأعمال السعودية بالبعد الاجتماعي للشركة. فمن الركائز التي تعتمد عليها العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والأداء المالي ظهور ونمو ما يسمى بالاستثمار الاجتماعي او الاستثمار الأخضر، الا ان Renneboog et al. (2008) أشار الى ان الدراسات لم تبرهن بشكل واضح على ان المستثمرين أصحاب الاهتمام بالاستثمار الاجتماعي سيقبلون بأداء مالي غير مثالي في سبيل تحقيق الأهداف الاجتماعية والأخلاقية. ولم يجد (Hartzmark & Sussman (2019 ادله على ان الصناديق عالية الاستدامة تفوق في الأداء الصناديق منخفضة الاستدامة بما يدعم ان المستثمرين يدعمون الاستثمار المسئول اجتماعيا بشكل معنوي أكبر منه بشكل مادي. ويتسق ذلك إلى حد ما مع فكرة أن العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والأداء المالي هي علاقة على المدى الطويل فقد أشار McWilliams & Siegel (2011) إلى أن أنشطة المسئولية الاجتماعية تساهم في تنمية الميزة التنافسية التي تحسن من الأداء المالي في المدى الطويل، حيث تطوير ثقافة الشركة والممارسات الإدارية المرتبطة بالمسئولية الاجتماعية قد تزيد من تكاليف الشركة بما يؤثر سلبا على الأداء المالي في المدى القصير (Darnall & Edwards, 2006). وقد وجدت

دراسة (Hill, et al. 2006) أن التأثير الإيجابي لأداء المسؤولية الاجتماعية على عوائد الأسهم في المدى الطويل بينما لا يوجد ارتباط بينهما في المدى القصير.

بالإضافة إلى ما سبق، بالرغم من عدم معنوية العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء، فالعلاقة بينهما ايجابية حيث يمكن الإشارة إلى أن عدم معنوية العلاقة لا يعكس عدم أهمية المسؤولية الاجتماعية، فالعلاقة بين الأعمال والمجتمع انتقلت من مفهوم العمل الخيري إلى إعادة فحص أدوار وحقوق ومسؤوليات الأعمال في المجتمع (Jain, et al. 2017). وهناك وجهتي نظر حول المسؤولية الاجتماعية، الأولى تطرح ان الشركة يجب فقط ان تتخبط في أنشطة المسؤولية الاجتماعية إذا كانت ستزيد من ثروة المساهمين، بينما الثانية ترى انه يجب القيام بالاستثمار الاجتماعي حتى إذا كان يخفض من ثروة المساهمين (Moser & Martin, 2012). وقد قدمت الدراسات السابقة أدله حول التأثيرات التي تترتب على أداء المسؤولية الاجتماعية والافصاح عنها، فالمسئولية الاجتماعية تخفض من خطر الاعمال (Cho, et al. 2012)، وعدم تماثل المعلومات (Cho, et al. 2012)، وتكلفة الدين (Ge & Liu, 2015)، وتكلفة الملكية (Dhaliwal, et al. 2014)، واخطاء التوقع للمحللين (Cao, et al. 2014). كما ان المسؤولية الاجتماعية تحسن من ثقة وولاء العملاء (Jo, & Na, 2012)، والتزام وكفاءة ونتاجية الموظفين وصورة وسمعة الشركة (Coldwell, et al. 2007).

من ناحية اخرى، توضح النتائج تأثير إيجابي لرأس المال الفكري على الأداء المالي، وهو ما يتسق مع أهمية رأس المال الفكري في بيئة الأعمال الحديثة بشكل عام وفي ظل الأزمات مثل أزمة كورونا بشكل خاص، حيث يمكن تعريف رأس المال الفكري على أنه أحد العوامل الرئيسية لاكتساب ميزه تنافسيه لكل أنماط الشركات (Jordao & de Almeida, 2017). فرأس المال الفكري يعني ثقافة تنظيمية أقوى تدعم مستوى عالٍ من الابتكار في المنتجات والعمليات وتحفز الموظفين على إظهار سلوك أكثر إنتاجية (Barrena- Martinez et al., 2018). والتحول في النظام

الاقتصادي نحو اقتصاد المعرفة يشجع الشركات على التركيز بشكل أكبر على الأصول غير الملموسة لتحقيق الميزة التنافسية، وبالتالي فالشركات ذات رأس المال الفكري الملائم تميل لأن يكون لديها فرصة أفضل للاستمرار (Bontis, 2003). وقد وجد Khan et al. (2019) أن رأس المال الفكري يساعد الشركة على تحقيق ميزة تنافسية وبالتالي يحسن أدائها العام. وترتبط مكونات رأس المال الفكري المختلفة بالأداء بشكل واضح، فرأس المال البشري (HC) يتضمن القدرات والمهارات والخبرات التي اكتسبها الموظفين أثناء وظائفهم، والاستخدام الأمثل للموارد البشرية يساهم في خلق القيمة بما يحسن من أداء الشركة (Abeysekera, 2010). ويتضمن رأس المال الهيكلي (SC) الهياكل والإجراءات التنظيمية مثل عمليات الإدارة والخطط والسجلات، ويمكن الموظفين من تحسين أدائهم أثناء العمل والذي يؤدي بدوره إلى تحسين أداء الشركة (Bollen et al., 2005). وقد اقترح Nadeem et al. (2017) تقسيم رأس المال الهيكلي إلى نوعين، يشمل النوع الأول العلامات التجارية وحقوق التأليف والنشر وقواعد البيانات وبراءات الاختراع، أما النوع الثاني فيأخذ في الاعتبار جميع موارد البنية التحتية مما يمكن الشركات من أداء مهامها الروتينية. أما رأس المال العلائقي (RC) فيشير إلى الأصول غير الملموسة التي تساعد الشركة على بناء العلاقات الخارجية والحفاظ عليها والتحكم فيها بين العملاء والموردين وأصحاب المصلحة وقنوات التسويق (Meles et al., 2016).

كما أظهرت النتائج أن جودة التقرير المالي تؤثر إيجابياً على الأداء المالي وهو ما يتسق مع أهمية التقرير المالي وبشكل خاص في أوقات اضطراب السوق وسيادة حالة عدم التأكد. فالتقرير المالي يلعب دور محوري في تشكيل بيئة معلومات الشركة والتي بدورها تؤثر بشكل كبير على سوق المال حيث تؤثر على المشاركة في السوق وتكاليف الصفقات وأرباح التداول (Pitnoei, et al. 2021). ويؤثر التقرير المالي على قرارات الإدارة في التمويل والاستثمار من خلال محورين: الأول انه يمكن للمديرين تطبيق القواعد لتحقيق نتائج محددة حيث قد يختار المديرين هيكلة الصفقات للاحتفاظ بالتمويل خارج الميزانية، الثاني التأثير في القرارات من خلال السمات

الأساسية للتقرير المالي مثل سياسة الإفصاح وتوقيت الاعتراف بالخسائر (Shakespeare, 2020). كما ان التقرير المالي مرتفع الجودة يخفف من مشاكل الوكالة التي تقود إلى عدم كفاءة قرارات الاستثمار، فقد أشار Bushman & Smith (2001) إلى أن المعلومات المحاسبية تؤثر في الأداء المستقبلي للشركة من خلال دورها في الحوكمة وأن ارتفاع جودة المعلومات المحاسبية يحسن من كفاءة الاستثمار، ووجد Biddle et al. (2009) ان التقرير المالي مرتفع الجودة يحسن من كفاءة الاستثمار بالتخفيف من المبالغة او التخفيض في الاستثمار.

جدول (٣): نتائج الانحدار لاختبار الفرض الأول

ROA	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]	
CSR	0.1398295	0.4568418	0.79	0.433	-0.27005	0.549709
FRQ	2.05904	3.505407	1.41	0.082	-1.4137507	5.5318307
IC	0.1147548	0.0149396	1.67	0.007	0.0097242	0.2197854
SIZE	0.2455601	0.4420802	1.56	0.080	-0.6349189	1.126039
AGE	-0.0169191	0.0573719	-0.29	0.769	-0.1311851	0.0973468
LEV	0.195139	0.3742102	2.52	0.004	-0.5501652	0.9404432
TA	-0.5025685	1.2328	-0.41	0.685	-2.957903	1.952766
IG	1.806502	6.402623	1.73	0.016	-1.44543	5.058434
CG	0.60590335	0.0275495	1.20	0.233	-0.046468	1.2582747
Cons	0.8595165	4.596276	2.19	0.002	-8.29476	10.01379
Number of obs.	101					
Prob > F	0.0000					
Adj R-squared	0.1908					

ولاختبار الفرضين الثاني والثالث من فروض الدراسة يتم استخدام نموذج الانحدار التالي حيث يتم إضافة المتغيرات التفاعلية كمتغيرات معدلة إلى نموذج الانحدار السابق:

$$ROA = \beta_0 + \beta_1 CSR + \beta_2 FRQ + \beta_3 CSR*FRQ + \beta_4 IC + \beta_5 CSR*IC + \beta_6 SIZE + \beta_7 AGE + \beta_8 LEV + \beta_9 TA + \beta_{10} IG + \beta_{11} CG + \varepsilon$$

ويعتبر معاملي الانحدار  $\beta_3$  و  $\beta_5$  محل الاهتمام لاختبار الفرضين الثاني والثالث حيث من المتوقع ان تأخذ قيمه معنويه موجبه. ويعرض الجدول رقم ٤ نتائج اختبار الانحدار للنموذج السابق والذي يوضح معنوية النموذج بما يشير إلى إمكانية الاعتماد على نتائجه، كما ان قيمة  $R^2$  للنموذج اعلى من النموذج السابق بما يعكس ان استخدام المتغيرات المعدلة يحسن من قدرة النموذج على تفسير التغير في المتغير التابع وإن كان النموذج لا يزال يستطيع تفسير نسبه صغيره من التغير في المتغير التابع.

وبخصوص الفرض الثاني المتعلق بتأثير جودة التقرير المالي على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والأداء المالي، توضح النتائج وجود ارتباط إيجابي معنوي للتفاعل بين المسئولية الاجتماعية والتقرير المالي مع الأداء المالي. وتشير تلك النتيجة إلى أن الشركات ذات الأداء المرتفع في المسئولية الاجتماعية وتقدم في نفس الوقت تقرير مالي مرتفع الجودة تكون ذات أداء مالي أفضل في ظل ظروف كورونا، وبمقارنة ذلك مع عدم وجود ارتباط بين المسئولية الاجتماعية والأداء المالي يعكس تأثير إيجابي واضح لجودة التقرير المالي على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والأداء المالي بما يقود لقبول الفرض الثاني من فروض الدراسة. وذلك التأثير لجودة التقرير المالي على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والأداء المالي يأتي في سياق تأثير جودة التقرير المالي على ضبط الاستثمار في المسئولية الاجتماعية، فالمديرين في غياب الرقابة قد يستخدموا الاستثمار في أنشطة المسئولية الاجتماعية لتحقيق مصالح خاصه حيث يمكن ان توفر لهم أنشطة المسئولية الاجتماعية منافع مميزه. وفي هذا السياق فالنقرير المالي يعتبر من اهم الآليات التي تمكن المساهمين من متابعة الإدارة بشكل أفضل. كما يرتبط التقرير المالي بشكل كبير بقضية عدم تماثل المعلومات والتي بدورها تلعب دور في كفاءة الاستثمار، حيث يؤثر عدم تماثل المعلومات على قرار الاستثمار وكفاءته من خلال بعدين. الأول، لن تكون مصادر التمويل الخارجية مستعدة لتقديم رأس مال كافٍ لتمويل فرص الاستثمار بسبب عيوب المعلومات لديهم. الثاني، يمتلك المديرون حوافز غير متوافقة مع أصحاب المصلحة مما يؤدي إما إلى الإفراط في الاستثمار أو نقص الاستثمار (Shakespeare,

2020). كما أشار Roychowdhury et al. (2019) إلى الارتباط بين التقرير المالي وقرارات الاستثمار حيث عدم تماثل المعلومات يؤدي إلى الاختيار العكسي ومشاكل المخاطر الأخلاقية، بالإضافة إلى عدم التأكد. ومن ثم فارتفاع جودة التقرير المالي يساعد في ضبط كفاءة الاستثمار في أنشطة المسؤولية الاجتماعية بما يجعلها أكثر اتساقاً مع الأداء العام للشركة. بالإضافة إلى انه في ظل جائحة كورونا فقد شهدت الأسواق حاله كبيره من عدم التأكد حيث يمثل التقرير المالي مرتفع الجودة أحد اهم الآليات للتعامل مع تلك الحالة وكسب ثقة السوق والمستثمرين. وبالتالي فالتفاعل بين المسؤولية الاجتماعية والتقرير المالي مرتفع الجودة سيكون عامل مؤثر وحاسم في كسب ثقة السوق والمستثمرين بما يعكس إيجاباً على الأداء.

فيما يتعلق بالفرض الثالث حول تأثير راس المال الفكري على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، توضح النتائج وجود ارتباط إيجابي معنوي للتفاعل بين المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري مع الأداء المالي. وتشير تلك النتيجة إلى ان الشركات ذات الأداء المرتفع في المسؤولية الاجتماعية وتمتلك في نفس الوقت راس مال فكري أكبر تكون ذات أداء مالي أفضل في ظل ظروف كورونا، وبمقارنة ذلك مع عدم وجود ارتباط بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي يعكس تأثير إيجابي واضح لراس المال الفكري على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي بما يقود لقبول الفرض الثالث من فروض الدراسة. وذلك التأثير لراس المال الفكري يتسق مع ما وجدته دراسة Shahzad, et al. (2021) ان المسؤولية الاجتماعية تؤثر على أداء الشركة وان راس المال الفكري يعدل بشكل جزئي من العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء.

ويأتي ذلك التأثير لرأس المال الفكري على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في سياق ما أشارت اليه دراسة Nirino, et al. (2020) من أن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري تقود إلى رأس مال فكري مستدام والذي يساعد بشكل كبير في تحقيق والحفاظ على الميزة التنافسية للشركة. وفي هذا السياق فقد أشار Welford (2007) إلى سؤالين جوهريين هما: ما هي طبيعة الأصول غير

الملموسة التي يمكن الحصول عليها من الالتزام بالمسئولية الاجتماعية؟ وكيف يمكن ان تؤثر إدارة الأطراف أصحاب المصلحة في قدرة الشركة على تحسين وحماية مواردها النادرة في رأس المال الفكري؟ وبالنظر لتلك الأسئلة فقد طرح Tetrault و Sirsly & Lamertz (2008) أن الاستثمار في المسئولية الاجتماعية يحقق فوائد داخلية وخارجية، فمن ناحية فهو يحسن سمعة الشركة والعلاقات مع الأطراف أصحاب المصلحة (منافع خارجية)، ومن جهة أخرى يحسن من استخدام الموارد والامكانيات المتضمنة في رأس المال الفكري (منافع داخلية). فتطوير استراتيجيات للتعامل مع الأمور البيئية والاجتماعية يمكن ان يحسن من جزء كبير من الأصول غير الملموسة للشركة مع خلق ميزه تنافسيه للشركة (Nikolaou, 2019).

وفي إطار قدرة أنشطة المسئولية الاجتماعية على تنمية رأس المال الفكري بمكوناته المختلفة، رأس المال البشري هو أحد مكونات رأس المال الفكري الذي يشير إلى مهارات ومعارف وقدرات الموظفين، كما أنه يعتبر أيضاً مسئولية اجتماعية واقتصادية للشركات (Voegtlin & Greenwood, 2016). وتساعد المسئولية الاجتماعية على بناء بيئة تتسم بالثقة والمساهمة بشكل إيجابي وفعال نحو المعرفة التنظيمية التي يتم غرسها في الموظفين والكوادر الإدارية (Brammer, et al. 2007)، بما يقود لبيئة عمل محفزه تؤدي إلى أداء أعلى للموظفين. فأنشطة المسئولية الاجتماعية تشمل رعاية الموظفين وأخلاقيات العمل، وبالتالي تساعد في جذب المزيد من الموظفين المؤهلين وذوي المهارات العالية (Gangi et al., 2019). كما تساعد مبادرات المسئولية الاجتماعية في تطوير رأس المال البشري من خلال تحسين ولاء والالتزام الموظفين وبالتالي تحقيق مزايا تنافسية مقارنة بالمنافسين (Branco-Castelo & Rodriguez-Lima, 2006). كما تساعد المسئولية الاجتماعية على تحسين رأس المال العلائقي من خلال تحسين الصورة والسمعة بين أصحاب المصلحة (Gangi et al., 2019) فالمسئولية الاجتماعية تحقق العديد من الفوائد فيما يتعلق بالأطراف أصحاب المصلحة، مثل ولاء العملاء (Aramburu & Pascador, 2017; Kim, 2017) وجذب المستثمرين وتخفيض تكاليف التمويل (El Ghouli, 2011)

توضح النتائج السابقة ان العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والأداء المالي تتأثر إلى حد كبير بكل من جودة التقرير المالي ورأس المال الفكري وهو ما يعكس أهمية المتغيرين في بيئة الأعمال بشكل عام وفي أوقات الأزمات بشكل خاص. وتظهر النتائج أن تأثير رأس المال الفكري على تلك العلاقة (معامل الانحدار 1.0330435 للمتغير IC\*CSR) أكثر وضوحاً من تأثير جودة التقرير المالي (معامل الانحدار 0.6020495 للمتغير IC\*CSR). وتقدم تلك النتيجة مؤشر على أهمية رأس المال الفكري بشكل عام في بيئة الأعمال منذ بدايات القرن الحالي، وتلك الأهمية ازدادت بشكل واضح في سياق أزمة كورونا حيث مثلت مكونات رأس المال الفكري المختلفة آليات أساسية للشركة للتعامل مع تبعات الأزمة. كما انه يمكن القول أن ما تمتلكه الشركة فيما يتعلق برأس المال الفكري يمثل احد المعايير الهامة للأطراف المختلفة في بيئة الاعمال لتقييم الشركات في ظل الازمه، حيث زيادة ما تمتلكه الشركة من رأس مال فكري يمثل عامل ثقة للمستثمرين في ظل ظروف الأزمة.

جدول (٤): نتائج الانحدار لاختبار الفرضين الثاني والثالث

ROA	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]	
CSR	0.4546841	0.6441461	1.62	0.109	-0.328805	1.2381733
FRQ	0.63585	2.178506	2.32	0.092	-0.198406	1.470106
CSR*FRQ	0.6020495	4.393807	2.26	0.013	-0.231107	1.435206
IC	0.8270334	0.1554376	2.11	0.069	-0.4826827	2.1367495
CSR*IC	1.0330435	0.0315836	2.96	0.004	0.002955	2.063132
SIZE	0.2871678	0.4474024	1.64	0.023	-0.6043008	1.178637
AGE	-0.0181124	0.0572357	-0.32	0.753	-0.1321571	0.0959323
LEV	0.1320822	0.3814798	2.35	0.030	-0.6280329	0.8921972
TA	-0.257388	1.240599	-0.21	0.836	-2.729336	2.21456
IG	1.387767	1.380586	2.72	0.002	-1.32583	4.101364
CG	0.63683105	0.3282494	2.11	0.072	-0.01722	1.2908821
Cons	4.10044	5.032933	2.81	0.018	-5.927898	14.12878
Number of obs.	101					
Prob > F	0.0000					
Adj R-squared	0.2210					



بالإضافة إلى النتائج السابقة، يمكن توضيح الفرض العام للدراسة من ان تأثير المسئولية الاجتماعية على الأداء سيتوقف بشكل كبير على تفاعلها ضمن إطار بيئة أعمال الشركة وتحديدًا جودة التقرير المالي ورأس المال الفكري باختبار نموذج الانحدار التالي:

$$ROA = \beta_0 + \beta_1 CSR + \beta_2 FRQ + \beta_3 IC + \beta_4 CSR*FRQ*IC + \beta_5 SIZE + \beta_6 AGE + \beta_7 LEV + \beta_8 TA + \beta_9 IG + \beta_{10} CG + \varepsilon$$

حيث المتغير  $CSR*FRQ*IC$  يعبر عن التفاعل بين المسئولية الاجتماعية وجودة التقرير المالي ورأس المال الفكري ويمثل حاصل ضرب المتغيرات الثلاثة. وتوضح نتائج اختبار الانحدار (غير وارده في الجداول) ارتفاع قيمة  $R^2=0.2492$  والذي يعكس ارتفاع قدرة النموذج على التفسير. وأظهرت النتائج ارتباط إيجابي معنوي بين المتغير التفاعلي  $CSR*FRQ*IC$  والعائد على الأصول ( $\beta_4=1.1249010$ ) بما يشير إلى أن الشركات ذات الأداء المرتفع في المسئولية الاجتماعية وتقدم تقارير مالية مرتفعة الجودة وتمتلك رأس مال فكري أكبر قيمة تتمتع بأداء مالي أفضل خلال أزمة كورونا. وتشير تلك النتيجة إلى أن التفاعل بين جودة التقرير المالي ورأس المال الفكري أكثر تأثيراً على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والأداء المالي من تأثير كل متغير على حده، وتقدم دليل عملي أكثر وضوحاً على ان تفاعل المسئولية الاجتماعية ضمن إطار بيئة أعمال الشركة هو ما يقود إلى التأثير على الأداء.

وتتسق نتائج الدراسة مع وجهة النظر التي أشار إليها (Porter & Kramer (2006) من أن المسئولية الاجتماعية يمكن النظر إليها على أنها ميزة تنافسية أكثر من اعتبارها قيد أو تكلفه إذا تم دمجها ضمن الإطار الاستراتيجي للشركة. وتتفق النتائج إلى حد كبير مع دراسة (Bae, et al. (2021 التي لم تجد دليل على أن المسئولية الاجتماعية أثرت على عوائد الأسهم خلال فترة أزمة كورونا، بينما وجدت أدلة، وإن كانت ضعيفة، على أن العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وعائدات الأسهم أثناء الأزمة تكون أكثر إيجابية عندما تتوافق المسئولية الاجتماعية مع البيئة المؤسسية للشركة. على ذلك يمكن القول إن عدم

تأثير المسئولية الاجتماعية على الأداء المالي لا يعنى عدم أهميتها حيث أن تفاعلها مع المتغيرات الأخرى ببيئة الأعمال يؤثر بشكل واضح على الأداء. وفي هذا الإطار إذا تم النظر إلى المسئولية الاجتماعية على أنها عبء على الشركة ولا يمكنها تحسين الأداء، فيجب دعم كفاءة وفعالية أنشطة المسئولية الاجتماعية بموارد الشركة. فأنشطة المسئولية الاجتماعية يجب ان تكون قادرة على زيادة كفاءة عمليات الشركة وبالتالي تحسين الأداء. ويمكن أن يلعب رأس المال الفكري كأصل مهم في الشركة دورًا في تحقيق كفاءة وفعالية أنشطة المسئولية الاجتماعية. على سبيل المثال، يجب على الشركات التي تقوم بأنشطة المسئولية الاجتماعية الانتباه إلى الكفاءة في استخدام الطاقة (الكهرباء والمياه)، والقدرة على إنشاء منتجات صديقة للبيئة لعملائها، وهو الأمر الذي يلعب رأس المال الفكري دورًا في تحقيقه. كما أن التقرير المالي يمكن ان يلعب دور في كفاءة أنشطة المسئولية الاجتماعية حيث ان ارتفاع جودة التقرير المالي تساعد بشكل كبير على تحقيق كفاءة الاستثمار في المسئولية الاجتماعية.

#### ٥- النتائج والتوصيات

##### ١-٥ النتائج

بيئة الأعمال تتضمن جوانب متعددة والفهم المتعمق لتلك البيئة يتطلب استكشاف علاقات التفاعل بين تلك الجوانب للتأثير على أداء الشركة، ومن أهم جوانب بيئة الأعمال في الوقت الحالي الجانب الاجتماعي والجانب المعرفي بالإضافة إلى بيئة المعلومات. وفي هذا السياق قدمت الدراسة الحالية ادله عمليه على ان المسئولية الاجتماعية تؤثر على الأداء حينما تكون في الإطار العام لاستراتيجية الشركة، حيث أشارت نتائج اختبار فروض الدراسة إلى:

- لا تؤثر المسئولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركة خلال أزمة كورونا.

- التفاعل بين المسئولية الاجتماعية وجودة التقرير المالي يؤثر ايجابيا على أداء الشركة وبالتالي فجودة التقرير المالي تعدل من العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والأداء المالي.
- التفاعل بين المسئولية الاجتماعية ورأس المال الفكري يؤثر ايجابيا على أداء الشركة وبالتالي فرأس المال الفكري يعدل من العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والاداء المالي.

#### ٢-٥ التوصيات

- توضح نتائج الدراسة بعض النقاط التي يجب ان تؤخذ في الاعتبار من جهات مختلفة:
- بالنسبة لبيئة الأعمال بكل اطرافها، توجيه اهتمام خاص لمكونات راس المال الفكري وصياغة آليات تساعد في تنمية تلك المكونات بشكل مستمر.
  - بالنسبة للشركات في بيئة الاعمال السعودية، يجب الانتباه إلى صياغة استراتيجية الاداء في المسئولية الاجتماعية بشكل متنسق مع توجهها الاستراتيجي.
  - بالنسبة للجهات المنظمة للسوق المالية، تشديد معايير جودة التقارير المالية المنشورة لانعكاس تلك الجودة بشكل كبير على الاداء، كما انها تلعب دور واضح في إطار الإستراتيجية العامة للشركة.
  - بالنسبة للمحللين، الانتباه إلى الإطار العام لسياسات الشركة عند تحليل أداء الشركة في سياق الالتزام بالمسئولية الاجتماعية.
  - بالنسبة للمنظمات المهنية والباحثين، الاهتمام بتطوير اساليب أكثر دقة للتعبير عن قيم راس المال الفكري في الشركة.

#### ٣-٥ حدود الدراسة

يجب التعامل مع نتائج الدراسات المحاسبية بشكل عام في إطار قيود اساليب قياس المتغيرات وقيود الاسلوب الإحصائي المستخدم. بالإضافة إلى ذلك يجب الانتباه إلى الحدود التالية للدراسة الحالية:

- لم تتناول الدراسة المداخل المختلفة لقياس الاداء في المسئولية الاجتماعية.
- اعتمدت الدراسة على جودة الارباح كمؤشر على جودة التقرير المالي بدون التعامل مع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية كمؤشر للجودة.

#### ٤-٥ دراسات مستقبلية

- ارتباطا بالإطار العام للدراسة الحالية، يمكن اقتراح بعض النقاط للدراسات المستقبلية:
- تطوير قياس راس المال الفكري بحيث يكون أكثر تمثيلا لذلك المفهوم في ظل التطور في بيئة الاعمال.
  - تأثير جائحة كورونا على الاهتمام براس المال الفكري والاستثمار في المسئولية الاجتماعية.
  - تأثير التوجه الإستراتيجي للشركة على مكونات راس المال الفكري والاستثمار في المسئولية الاجتماعية.

### قائمة المراجع

1. Abed, I. A., Hussin, N., Haddad, H., Al-Ramahi, N. M., Ali, M. A., (2022), "The Moderating Effects of Corporate Social Responsibility on the Relationship between Creative Accounting Determinants and Financial Reporting Quality", **Sustainability**, 14: 1-23.
2. Abeysekera, I. (2010), "The influence of board size on intellectual capital disclosure by Kenyan listed firms", **Journal of Intellectual Capital**, 11(4): 504-518.
3. Albuquerque, R., Koskinen, Y., Zhang, C. (2019), "Corporate social responsibility and firm risk: theory and empirical evidence", **Management Science**, 65 (10): 4451-4469.
4. Albuquerque, R., Koskinen, Y., Yang, S., Zhang, C., (2020), "Resiliency of environmental and social stocks: an analysis of the exogenous COVID-19 market crash", **The Review of Corporate Finance Studies**, 9 (3): 593-621.
5. Alsaadi, A., Ebrahim, M.S., Jaafar, A. (2017), "Corporate social responsibility, shariah compliance, and earning quality", **Journal of Financial Service & Research**, 51 (2): 169-194. <https://doi.org/10.1007/s10693-016-0263-0>.
6. Aramburu, A. A., & Pescador, I. G. (2017), "The effects of corporate social responsibility on customer loyalty: The mediating effect of reputation in cooperative banks versus commercial banks in the Basque country", **Journal of Business Ethics**, 154(3): 701-719.
7. Bae, K. H., El Ghoul, S., Gong, Z., Guedhami, O., (2021), "Does CSR matter in times of crisis? Evidence from the COVID-19 pandemic", **Journal of Corporate Finance**, 67: 1-18.
8. Barrena-Martinez, J., Lopez-Fernandez, M., Romero-Fernandez, P. M. (2018), "Drivers and barriers in socially responsible human resource management Sustainability", **Sustainability**, 10(2): 1532.

9. Barnea, A., & Rubin, A. (2010), "Corporate Social Responsibility as a Conflict Between Shareholders", **Journal of Business Ethics**, 97: 71-86.
10. Bellver, A. & Kaufmann, D. (2005), "Transparenting transparency: initial empirics and policy applications", **Policy Research Working Paper**, World Bank, Washington, DC.
11. Beretta, V., Demartini, C., Trucco, S. (2019), "Does environmental, social and governance performance influence intellectual capital disclosure tone in integrated reporting?", **Journal of Intellectual Capital**, 20(1): 100-124.
12. Bharath, S., Sunder, J., Sunder, S. V., (2008), "Accounting Quality and Debt Contracting", **The Accounting Review**, 83(1): 1-28.
13. Biddle, G. C., Hilary, G., Verdi, R. S., (2009), "How does financial reporting quality relate to investment efficiency?", **Journal of Accounting and Economics**, 48: 112-131.
14. Bollen, L., Vergauwen, P., Schnieders, S. (2005), "Linking intellectual capital and intellectual property to company performance", **Management Decision**, 43(9): 1161-1185.
15. Bontis, N. (2003), "Intellectual capital disclosure in Canadian corporations", **Journal of Human Resource Costing and Accounting**, 7(1/2): 9-20.
16. Brammer, S. & Millington, A. (2008), "Does it pay to be different? An analysis of the relationship between corporate social and financial performance", **Strategic Management Journal**, 29: 1325-1343.
17. Brammer, S., Millington, A., Rayton, B. (2007), "The contribution of corporate social responsibility to organizational commitment", **International Journal of Human Resource Management**, 18(10): 1701-1719.

18. Branco-Castelo, M. & Rodriguez-Lima, L. (2006), "Corporate social responsibility and resource-based perspectives", **Journal of Business Ethics**, 69(2): 111-132.
19. Bushman, R. M. & Smith, A. J. (2001), "Financial accounting information and corporate governance", **Journal of Accounting and Economics**, 32: 237-333.
20. Cao, Y., Myers, J.N., Myers, L.A., Omer, T.C. (2014), "Company reputation and the cost of equity capital", **Review of Accounting Studies**, 20: 42-81.
21. Chaharbaghi, K., & Cripps, S. (2006), "Intellectual capital: Direction, not blind faith", **Journal of Intellectual Capital**, 7(1): 29-42.
22. Chang, C. & Chen, Y. (2012), "The determinants of green intellectual capital", **Management Decision**, 50(1): 74-94.
23. Chatzoglou, P., Chatzoudes, D., Amarantou, V., Aggelidis, V. (2017), "Examining the antecedents and the effects of CSR implementation: An explanatory study", **EuroMed Journal of Business**, 12(2): 189-206.
24. Chen, Y.S. (2007), "The positive effect of green intellectual capital on competitive advantages of firms", **Journal of Business Ethics**, 77(3): 271-286.
25. Cho, S.Y., Lee, C., Pfeiffer, R.J. (2012), "Corporate Social Responsibility Performance Information and Information Asymmetry", **Journal of Accounting and Public Policy**, 32: 71-83.
26. Cillo, V., Petruzzelli, A.M., Ardito, L., Del Giudice, M. (2019), "Understanding sustainable innovation: a systematic literature review", **Corporate Social Responsibility and Environmental Management**, 26(5): 1012-1025.

27. Clarkson, M. E. (1995), "A stakeholder framework for analyzing and evaluating corporate social performance", **Academy of Management Review**, 20(1): 92-117.
28. Coldwell, D.A., Billsberry, J., Van Meurs, N., Marsh, P.J. (2007), "The Effects of Person–Organization Ethical Fit on Employee Attraction and Retention: Towards a Testable Explanatory Model", **Journal of Business Ethics**, 78: 611–622.
29. Colle, S., Henriques, A., Sarasvathy, S. (2013), "The Paradox of Corporate Social Responsibility Standards", **Journal of Business Ethics**, 125: 177–191.
30. Cornell, B. & Shapiro, A. C. (1987), "Corporate stakeholders and corporate finance", **Financial Management**, 16(1): 5-14.
31. Crisostomo, V. L., de Souza Freire, F., de Vasconcellos, F. C. (2011), "Corporate social responsibility, firm value and financial performance in Brazil", **Social Responsibility Journal**, 7(2): 295-309.
32. Darnall, N. & Edwards, D. (2006), "Predicting the cost of environmental management system adoption: the role of capabilities, resources and ownership structure", **Strategic Management Journal**, 27(4): 301-320.
33. Dhaliwal, D.S., Li, O.Z., Tsang, A., Yang, Y.G. (2014), "Corporate social responsibility disclosure and the cost of equity capital: The roles of stakeholder orientation and financial transparency", **Journal of Accounting and Public Policy**, 33: 328–355.
34. Dunbar, C., Li, Z., Shi, Y. (2020), "CEO risk-taking incentives and corporate social responsibility", **Journal of Corporate Finance**, 64: 1-21.
35. El Ghouli, S., Guedhami, O., Kwok, C. C., Mishra, D. R., (2011), "Does corporate social responsibility affect the cost of capital?", **Journal of Banking & Finance**, 35(9): 2388-2406.



36. FIRDAUS, R., DOLOKSARIBU, T. A., HERNANIK, N. W., (2021), "The Relationship Between Corporate Social Responsibility Through Financial Reporting Quality", **International Journal of Environmental, Sustainability, and Social Sciences**, 2(3): 134-143.
37. Francis, J., Nanda, D., Olsson, P. (2008), "Voluntary disclosure, earnings quality, and cost of Capital", **Journal of Accounting Research**, 46 (1): 53-99.
38. Friedman, M. (1970), "The Social Responsibility of Business is to Increase its Profits", **The New York Times Magazine**, September 13 1970.
39. Gangi, F., Mustilli, M., Varrone, N. (2019), "The impact of corporate social responsibility (CSR) knowledge on corporate financial performance: Evidence from the European banking industry", **Journal of Knowledge Management**, 23(1): 110-113.
40. García-Teruel, p. j., Solano, P. M., Sánchez, P., (2009), "Accruals Quality and Corporate Cash Holdings", **Accounting and Finance**, 49(1): 95-115.
41. Garel, A., Petit-Romec, A., (2020), "Investor Rewards to Environmental Responsibility in the COVID-19 Crisis", (**Available at SSRN 3620109**).
42. Ge, W. & Liu, M. (2015), "Corporate social responsibility and the cost of corporate bonds", **Journal of Accounting and Public Policy**, 34: 597-624.
43. Gras, E., Palacios Manzano, M., Hernández Fernández, J. (2016), "Investigating the relationship between corporate social responsibility and earnings management: Evidence from Spain", **BRQ Business Research Quarterly**, 19: 289-299.

44. Hartzmark, S.M. & Sussman, A.B., (2019), "Do Investors Value Sustainability? A Natural Experiment Examining Ranking and Fund Flows", **The Journal of Finance**, 74 (6): 2789–2837.
45. Hill, R.P., Ainscough, T., Shank, T., Manullang, D. (2006), "Corporate Social Responsibility and Socially Responsible Investing: A Global Perspective", **Journal of Business Ethics**, 70: 165–174.
46. Ho, J., Lu, C., Lucianetti, L. (2021), "Does engaging in corporate social responsibility activities influence firm performance? The moderating effects of risk preferences and performance measurement systems", **Management Decision**, 59(13): 15-37.
47. Homan, H. S. (2018), "The effect of corporate social responsibility disclosure to earnings response coefficient", **International Journal of Business, Economics and Law**, 16 (1): 1-8.
48. Hong, H. G., Kubik, J. D., Scheinkman, J. A. (2011), "Financial Constraints on Corporate Goodness", **Working paper**, Princeton University.
49. Huang H. & Liu S. Q. (2020), "Donate to help combat COVID-19! How typeface affects the effectiveness of CSR marketing?", **International Journal of Contemporary Hospitality Management**, 32(10): 3315-3333.
50. Humphrey, J.E., Lee, D., Shen, Y. (2012), "Does it cost to be sustainable?", **Journal of Corporate Finance**, 18: 626–639.
51. Iqbal, A., Sutrisno, T, Roekhudin, (2019), "Corporate Social Responsibility and Financial Performance: Moderating Role of Intellectual Capital", **International Journal of Social and Local Economic Governance**, 5(1): 1-11.
52. Jain, P., Vyas, V., Roy, A. (2017), "Exploring the mediating role of intellectual capital and competitive advantage on the relation between

- CSR and financial performance in SMEs", **Social Responsibility Journal**, 13(1): 1-23.
53. Javeed, S. A., & Lefen, L. (2019), "An analysis of corporate social responsibility and firm performance with moderating effects of CEO power and ownership structure: A case study of the manufacturing sector of Pakistan", **Sustainability**, 11(1): 248.
54. Jo, H. & Na, H. (2012), "Does CSR Reduce Firm Risk? Evidence from Controversial Industry Sectors", **Journal of Business Ethics**, 110: 441-456.
55. Johnson, S., La Porta, R., Lopez-de-Silanes, F., Shleifer, A. (2000), "Tunneling", **The American Economic Review**, 90 (2): 22-27. <http://dx.doi.org/10.1257/aer.90.2.22>.
56. Jordao, R.V.D. & de Almeida, V.R. (2017), "Performance measurement, intellectual capital and financial sustainability", **Journal of Intellectual Capital**, 18(3): 643-666.
57. Kehelwalatenna, S. (2016), "Intellectual capital performance during financial crises," **Measuring Business Excellence**, 20(3): 55-78.
58. Khan, S. Z., Yang, Q., Waheed, A. (2019), "Investment in intangible resources and capabilities spurs sustainable competitive advantage and firm performance", **Corporate Social Responsibility and Environmental Management**, 26(2): 285-295.
59. Kim, Y. (2017), "Consumer responses to the food industry's proactive and passive environmental CSR, factoring in price as CSR tradeoff", **Journal of Business Ethics**, 140(2): 307-321.
60. Kim, K.H., Kim, M., Qian, C. (2018), "Effects of corporate social responsibility on corporate financial performance: a competitive-action perspective", **Journal of Management**, 44(3): 1097-1118.

61. Lev, B., Petrovits, C., Radhakrishnan, S., (2009), "Is doing good good for you? How corporate charitable contributions enhance revenue growth", **Strategic Management Journal**, 31: 182-200.
62. Li, K., Liu, X., Mai, F., Zhang, T., (2020), "The role of corporate culture in bad times: evidence from the COVID-19 pandemic", **ECGI Working Paper Series in Finance**.
63. Lim, S.J., White, G., Lee, A., Yuningsih, Y. A. (2017), "longitudinal study of voluntary disclosure quality in the annual reports of innovative firms", **Accounting Research Journal**, 30: 89–106.
64. Lin, Z., Jiang, Y., Tang, Q., He, X. (2014), "Does High-Quality Financial Reporting Mitigate the Negative Impact of Global Financial Crises on Firm Performance? Evidence from the United Kingdom", **Australasian Accounting, Business and Finance Journal**, 8(5): 19-46.
65. Malcolm, S., Yahya, K., MarzukiAmiruddin, A., (2007), "Environmental disclosure and performance reporting in Malaysia", **Asian Review of Accounting**, 15(2): 185-199.
66. Manchiraju, H. & Rajgopal, S. (2017), "Does corporate social responsibility (CSR) create shareholder value? Evidence from the Indian companies act 2013", **Journal of Accounting Research**, 55(5): 1257-1300.
67. Margolis, J. D., Elfenbein, H. A., Walsh, J. P. (2007), "Does it pay to be good? A MetaAnalysis and redirection of research on the relationship between corporate social and financial performance", **Working paper**, Harvard University.
68. Martínez-Ferrero, J., Banerjee, S., García-Sánchez, I.M. (2016), "Corporate social responsibility as a strategic shield against costs of earnings management practices", **Journal of Business Ethics**, 133: 305–324.

69. Martinez-Ferrero, J., Rodriguez-Ariza, L., Cuadrado-Ballesteros, B., (2015), "Is financial reporting quality related to corporate social responsibility practices? Evidence from family firms", **EUROPEAN ACCOUNTING AND MANAGEMENT REVIEW**, 2(1): 1-45.
70. Mattera, M., Gonzalez, F. S., Ruiz-Morales, C. A., Gava , L. (2021), "Facing a global crisis - how sustainable business models helped firms overcome COVID", **Corporate Governance**, 21(6): 1100-1116.
71. McWilliams, A. & Siegel, D. S. (2011), "Creating and capturing value: Strategic corporate social responsibility, resource-based theory, and sustainable competitive advantage", **Journal of Management**, 37(5): 1480-1495.
72. Meles, A., Porzio, C., Sampagnaro, G., Verdoliva, V. (2016), "The impact of the intellectual capital efficiency on commercial banks performance: Evidence from the US", **Journal of Multinational Financial Management**, 36(3): 64-74.
73. Mohammadi, M. A. D., Mardani, A., Khan, M. N. A. A., Streimikiene, D. (2018), "Corporate sustainability disclosure and market valuation in a Middle Eastern nation: Evidence from listed firms on the Tehran Stock Exchange: Sensitive industries versus non-sensitive industries", **Economic Research-Ekonomska Istraživanja**, 31(1): 1488-1511. <https://doi.org/10.1080/1331677X.2018.1486722> .
74. Moser, D.V. & Martin, P.R. (2012), "A Broader Perspective on Corporate Social Responsibility Research in Accounting", **Accounting Review**, 87: 797–806.
75. Nadeem, M., Gan, C., Nguyen, C. (2017), "Does intellectual capital efficiency improve firm performance in BRICS economies? A dynamic panel estimation", **Measuring Business Excellence**, 21(1): 65-85.
76. Naseem, T., Shahzad, F., Asim, G. A., Rehman, I. U., Nawaz, F. (2020), "Corporate social responsibility engagement and firm

- performance in Asia Pacific: The role of enterprise risk management", **Corporate Social Responsibility and Environmental Management**, 27(2): 501-551.
77. Nawaz, T. (2017), "Intellectual capital, financial crisis and performance of Islamic banks: does Shariah governance mater?" **International Journal of Business and Society**, 18(1): 211-226.
78. Nikolaou, I.E. (2019), "A framework to explicate the relationship between CSER and financial performance: an intellectual capital-based approach and knowledge-based view of firm", **Journal of the Knowledge Economy**, 10(4): 1427-1446.
79. Nirino, N., Ferraris, A., Miglietta, N., Invernizzi, A. C., (2020), "Intellectual capital: the missing link in the corporate social responsibility–financial performance relationship", **Journal of Intellectual Capital**, 23(2): 1469-1930.
80. Pitenoeci, Y. R., Gerayli, M. S., Abdollahi, A. (2021), "Financial reporting quality and firms' information environment: a case of Iranian firms", **International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management**, 14(3): 541-560.
81. Porter, M. E. & Kramer, M. R. (2006), "Strategy and society: The link between competitive advantage and corporate social responsibility", **Harvard Business Review**, 84(12): 78-92.
82. Qiu, S. Z., Jiang, J. N., Liu, X. M., Chen, M. H., Yuan, X. N. (2021), "Can corporate social responsibility protect firm value during the COVID-19 pandemic?", **International Journal of Hospitality Management**, 93, 102759.
83. Rahman, M., Rodríguez-Serrano, M.A., Lambkin, M. (2017), "Corporate social responsibility and marketing performance: The moderating role of advertising intensity", **Journal of Advertising Research**, 57(4): 368-378.

84. Rajan, R. G. & Zingales, L. (1998), "Which capitalism? Lessons from the East Asian crisis", **Journal of Applied Corporate Finance**, 11 (3): 40–48.
85. Rehman, A., Baloch, Q., Sethi, S. (2015), "Understanding the relationship between firm's corporate social responsibility and financial performance: Empirical analysis", **Abasyn Journal of Social Sciences**, 8(1): 98-107.
86. Renneboog, L., Ter Horst, J., Zhang, C., (2008), "Socially responsible investments: institutional aspects, performance, and investor behavior", **Journal of Banking & Finance**, 32 (9): 1723–1742.
87. Roychowdhury, S., Shroff, N., Verdi, R., (2019), "The effects of financial reporting and disclosure on corporate investment: A review", **Journal of Accounting and Economics**, 68 (2–3).
88. Rozidi, M., Nor, N.A.M., Aziz, N.A., Rosli, N.A., Mohaiyadin, N.M.H. (2015), "Relationship between Auditors' Ethical Judgments, Quality of Financial Reporting and Auditors' Attitude towards Creative Accounting: Malaysia Empirical Evidence", **International Journal of Business, Humanities and Technology**, 5(3): 81–87.
89. Saeidi, S. P., Sofian, S., Saeidi, P., Saeidi, S. P., Saeidi, S. A. (2015), "How does corporate social responsibility contribute to firm financial performance? The mediating role of competitive advantage, reputation, and customer satisfaction", **Journal of Business Research**, 68(2): 341-350.
90. Sardo, F. & Serrasqueiro, Z. (2017), "Intellectual capital and firms' financial performance: A European empirical study", **Business and Economic Research**, 7(2): 1-18.
91. Scuotto, V., Alexeis, G.P., Cillo, V., Giacosa, E. (2020), "Do stakeholder capabilities promote sustainable business innovation in small

- and medium-sized enterprises? Evidence from Italy”, **Journal of Business Research**, 119: 131-141.
92. Shah, S.Q.A., Lai, F.-W., Shad, M.K., Konečná, Z., Goni, F.A., Chofreh, A.G., Klemeš, J.J. (2021), "The Inclusion of Intellectual Capital into the Green Board Committee to Enhance Firm Performance", **Sustainability**, 13, 10849. <https://doi.org/10.3390/su131910849>.
93. Shahzad, F., Baig, M. H., Rehman, I. U., Saeed, A., Asim, G. A. (2021), “Does intellectual capital efficiency explain corporate social responsibility engagement-firm performance relationship? Evidence from environmental, social and governance performance of US listed firms”, **Borsa Istanbul Review**, <https://doi.org/10.1016/j.bir.2021.05.003>.
94. Shakespeare, C., (2020), "Reporting matters: the real effects of financial reporting on investing and financing decisions", **Accounting and Business Research**, 50(5): 425-442. DOI: 10.1080/00014788.2020.1770928.
95. Sial, M. S., Zheng, C., Cherian, J., Gulzar, M. A., Thu, P. A., Khan, T., (2018), "Does corporate social responsibility mediate the relation between boardroom gender diversity and firm performance of Chinese listed companies?", **Sustainability**, 10(10): 35-91.
96. Smriti, N., & Das, N. (2018), "The impact of intellectual capital on firm performance: A study of Indian firms listed in COSPI", **Journal of Intellectual Capital**, 19(5): 935-964.
97. Story, J. & Neves, P. (2015), “When corporate social responsibility (CSR) increases performance: exploring the role of intrinsic and extrinsic CSR attribution”, **Business Ethics: A European Review**, 24(2): 111-124.
98. Sumita, T. (2005), "Japanese efforts on intellectual assets and non-financial information", Tokyo, Japan: Paper presented at the METI.



99. Tang, Q., Chen, H., Lin, Z. (2016), "How to measure country-level financial reporting quality?", **Journal of Financial Reporting and Accounting**, 14(2): 230-265.
100. Tetrault Sirsly, C. A. & Lamertz, K. (2008), "When does a corporate social responsibility initiative provide a first-mover advantage?", **Business & Society**, 47(3): 343-369.
101. Timbate, L. & Park, C. K. (2018), "CSR Performance, Financial Reporting, and Investors' Perception on Financial Reporting", **Sustainability**, 10: 1-16; doi:10.3390/su10020522.
102. Trisanti, T. (2016), "Did the corporate governance reform have effect on creative accounting practices in emerging economies? The case of Indonesian listed companies", **Journal for Global Business Advancement**, 9(1): 52.
103. Voegtlin, C. & Greenwood, M. (2016), "Corporate social responsibility and human resource management: A systematic review and conceptual analysis", **Human Resource Management Review**, 26(3): 181-197.
104. Wang, H., Choi, J., Li, J. (2008), "Too little or too much? Untangling the relationship between corporate philanthropy and firm financial performance", **Organization Science**, 19(1): 143-159.
105. Wang, Z. & Sarkis, J. (2017), "Corporate social responsibility governance, outcomes, and financial performance", **Journal of Cleaner Production**, 162: 1607-1616.
106. Weber, M. (2008), "The business case for corporate social responsibility: A company-level measurement approach for CSR", **European Management Journal**, 26(4): 247-261.
107. Welford, R. (2007), "Corporate governance and corporate social responsibility: Issues for Asia", **Corporate Social Responsibility and Environmental Management**, 14(1): 42-51.

108. Xu , J., Haris , M., Irfan, M., (2022), "The Impact of Intellectual Capital on Bank Profitability during COVID-19: A Comparison with China and Pakistan", **Hindawi**, <https://doi.org/10.1155/2022/2112519>.
109. Yoon, B., Kim, B., Lee, J. H. (2019), "Is earnings quality associated with corporate social responsibility? Evidence from the Korean market", **Sus- tainability**, 11, 4116. <https://doi.org/10.3390/su11154116>.
110. Zhang, N. (2022), "How does CSR of food company affect customer loyalty in the context of COVID-19: a moderated mediation model", **International Journal of Corporate Social Responsibility**, 7(1): 1-10.